مجلة مستقبل العلوم الإجتماعية
Future of Social Sciences Journal
FSSJ

# برنامج للتدخل المهني في طريقة العمل مع الجماعات لتنمية القدرات الابتكارية للطلاب المتعثرين أكاديمياً

# A professional intervention program in the method of social group work to develop the innovative capabilities for academically stumbling students

**أ.م.د/ أسماء جمال عبد اللاه أبوزيد**

أستاذ خدمة الجماعة المساعد

كلية الخدمة الاجتماعية – جامعة أسيوط

**DOI**: 10.21608/fjssj.2025.355731.1290 **Url**: https://fjssj.journals.ekb.eg/article_416442.html
**تاريخ إستلام البحث:** ٢٠٢٥/١/٢٦م **تاريخ القبول:** ٢٠٢٥/٤/٩م **تاريخ النشر:** ٢٠٢٥/٤/٢٠م
**توثيق البحث**: أبوزيد، أسماء جمال عبد اللاه. (٢٠٢٥). برنامج للتدخل المهني في طريقة العمل مع الجماعات لتنمية القدرات الابتكارية للطلاب المتعثرين أكاديمياً. مجلة مستقبل العلوم الإجتماعية,ع. ٢١،ج.(٥),ص-ص:١٩٣-٢٤٦.

٢٠٢٥م

**المجلد**: الحادي والعشرون. **العدد**: الخامس. أبريل ٢٠٢٥م.

# برنامج للتدخل المهني في طريقة العمل مع الجماعات لتنمية القدرات الابتكارية للطلاب المتعثرين أكاديمياً

**المستخلص:**

القدرات الإبتكارية هي القدرة علي إنتاج عدد من الأفكار الأصيلة عير العادية من خلال البحث عن طرق غير مألوفة لحل مشكلة جديدة أو قديمة، ويتطلب ذلك طلاقة الفكر، ومرونته، وأصالته، والقدرة علي تطوير حلول للمشكلات وتفصيلها أو توسيعها، وذلك إستجابة لموقف أو مشكلة ما، والتعثر الأكاديمي مشكلة تواجه كثير من الطلاب الجامعيين، ومن المشاكل الأكثر شيوعاً وانتشاراً في المؤسسات التعليمية علي اختلافها، وتعتبر مؤشراً علي وجود خلل ما قد يكون هذا الخلل متعلقاً بالطالب وسماته الشخصية، أو البيئة الأسرية، أو البيئة الاجتماعية، أو البيئة التعليمية، أو الظروف الاقتصادية التي تعرقل وتعيق الإبداع والابتكار في الحياة الجامعية، وتعتبر مؤشراً علي وجود خلل ما يعرقل ويعيق الإبداع والابتكار في الحياة الجامعية. ويهدف هذا البحث إلى" اختبار العلاقة بين استخدام برنامج للتدخل المهني في طريقة العمل مع الجماعات وتنمية القدرات الابتكارية (الطلاقة، المرونة، الأصالة، الحساسية للمشكلات) لدي المتعثرين أكاديمياً من طلاب الجامعة "، كما سعي البحث إلي إختبار فرض رئيس مؤداه " من المتوقع وجود فروق معنوية ذات دلالة إحصائية بين استخدام برنامج للتدخل المهني في طريقة العمل مع الجماعات وتنمية القدرات الابتكارية للطلاب المتعثرين أكاديمياً، وينتمي هذا البحث إلي الدراسات شبه التجريبية، واعتمد البحث علي المنهج التجريبي، حيث تم التطبيق علي جماعة تجريبية واحدة قوامها (٢٠) مفردة، وتوصلت نتائج البحث إلي ثبوت صحة الفرض الرئيس للبحث، وما يتضمنه من فروض فرعية ونجاح تطبيق برنامج التدخل المهني في تنمية القدرات الابتكارية للطلاب المتعثرين أكاديمياً.

**الكلمات المفتاحية:** البرنامج، التدخل المهني، العمل مع الجماعات، القدرات الابتكارية، المتعثرين أكاديمياً.

# A professional intervention program in working with groups to develop the innovative capabilities of academically struggling students.

**Abstract:**

Innovative abilities are the ability to produce a number of original and unusual ideas by searching for unfamiliar ways to solve a new or old problem, this requires fluency, flexibility, originality, and the ability to

develop solutions to problems and elaborate or expand them in response to a situation or problem. Academic failure is a problem facing many university students, and is one of the most common and widespread problems in educational institutions of all kinds. It is considered an indicator of the existence of a defect that may be related to the student and his personal characteristics, or the family environment, or the social environment, or the educational environment, or the economic conditions that hinder and impede creativity and innovation in university life, and is considered an indicator of the existence of a defect that hinders and impedes creativity and innovation in university life. This research aims to "test the relationship between the use of a professional intervention program in the method of social group work and the development of innovative abilities (fluency, flexibility, originality, sensitivity to problems) among academically struggling university students." The research also sought to test a main hypothesis, which is "It is expected that there will be statistically significant moral differences between the use of a professional intervention program in the method of social group work and the development of innovative abilities of academically struggling students." This research belongs to quasi-experimental studies, and the research relied on the experimental method, as it was applied to one experimental group consisting of (20) individuals. The results of the research reached the confirmation of the validity of the main hypothesis of the research, and what it includes of sub-hypotheses and the success of applying the professional intervention program in developing the innovative abilities of academically struggling students.

**Keywords**: Program, professional intervention, social group work, innovative capabilities, academically struggling students.

**أولاً: مشكلة البحث:**

تعد التنمية هدفاً أساسياً تسعى إلى تحقيقه المجتمعات النامية والمتقدمة على حد سواء وذلك باعتبارها وسيلة أساسية يمكن عن طريقها تحقيق معدلات مرتفعة من الرقي والتقدم والرفاهية والخروج عن دائرة التخلف واللحاق بركب التقدم الذي أصبح يسير بمعدلات سريعة ومتلاحقة، ولا شك أن الإنسان في المجتمع المعاصر هو هدف التنمية وأدائها الفعالة في تحقيق تقدم المجتمع، وإن خطة التنمية الاجتماعية هي المسئولة عن إنتاج الثروة البشرية،

وعلى هذا يمكن القول بأن التنمية قضية اجتماعية وإنسانية بالدرجة الأولى (سعد، ٢٠١٩، ص ١٠٥).

وإن التركيز على الإنسان يعني وضع أهداف نهائية فيما يتعلق بالتنمية البشرية، مع الاعتراف بالترابط المتبادل بين الإنسان والمجتمع الذي يعيش فيه، وهذه الملكية المشتركة تتعلق بالتوزيع العادل لتحديد الأهداف الجماعية والسعي إلى تحقيقها، وأيضا المسؤوليات، والنتائج المترتبة على ذلك، كما تؤكد على تشكيل المعايير الاجتماعية التي تزرع قيمة الإنجاز الجماعي والسلوك التعاوني، والتوجه نحو المستقبل مما يعني التركيز على ما يمكننا تشكيله، مما يثري من مساحة الاتفاق لمواجهة التحديات، مما يفتح أبواب الأمل للمنظور الموجه نحو المستقبل. (United Nations Development Programme, 2024, p.12)

ويعد التفكير الابتكاري من أرقي مستويات النشاط المعرفي الانساني وأكثر النواتج التربوية أهمية، ويعتمد تقدم الأمم وإرتقاء الشعوب علي تنمية شخصية أبنائها وإمكاناتهم البشرية وذلك من خلال تنمية مهارات التفكير بشكل عام والتفكير الابتكاري بشكل خاص(عوض، ٢٠١٥، ص ٢٥٤).

كما يحتل التفكير الابتكاري مكانة مهمة بالنسبة للفرد والمجتمع، فهو يساعد الفرد علي الوصول الي حلول كثيرة، ونواتج أصيلة، للمشكلات التي تقابله، ويساعده أيضاً علي التوافق والانسجام مع البيئة التي ينتمي اليها، وهذا الشعور يدفعه الي الإحساس بقيمته الذاتية داخل المجتمع الذي يعيش فيه، وبالنسبة للمجتمع تساعده علي التقدم والازدها، وزيادة الانتاج وتطوره، والخروج من الأزمات وحل المشكلات(حنورة، ٢٠٠٣، ص ٣٣٩).

ومما لا شك فيه أن التعليم بكافة أنواعة مهنة سامية ورسالة مقدسة، وقبل أن تكون مهنة فهي رسالة تقارب من رسالة الأنبياء والرسل عليهم السلام، كذلك يعتبر التعليم مهنة أساسية في تقدم الأمم، فالتجارب الدولية المعاصرة أثبتت بما لا يدع مجال للشك أن بداية التقدم الحقيقية للأمم بل الوحيدة هى التعلم، فالدول المتقدمة تضع التعليم في أولوية برامجها وسياستها، فيمثل التعليم الإستراتيجيات القومية الكبرى لدول العالم المتقدم والنامي على حد سواء نظراً لما لمسته تلك الدول من أدوار ملموسة للتعليم في العمليات التنموية، والسياسية، والاقتصادية، وتتميز مهنة التعليم بأنها تسبق المهن الأخرى في تكوين شخصية الأفراد قبل أن يصلوا إلى سن التخصص في أي مهنة، ولعل هذا ما دفع الباحثين إلى أن يصفوا التعليم

بأنها المهنة الأم التي تسبق جميع المهن، وتمدها بالعناصر المؤهلة علميًا واجتماعيا وفنياً وأخلاقياً(صالح، ٢٠١٩، ص ١٥).

والهدف من التعليم هو تكوين الإنسان علمياً وثقافياً، وتنمية قدراته العقلية والبدنية، إلي أقصي إمكانياتها بقصد إعداد الإنسان المؤمن بربه ووطنه، وبقيم الخير والحق والإنسانية، وتزويده بالقيم والدراسات النظرية والتطبيق والمقومات التي تحقق إنسانياته وكرامته، وقدراته علي تحقيق ذاته وانتمائه لوطنه، والإسهام بكفاءة في مجالات الانتاج والخدمات أو لإستكمال التعليم العالي، علي أساس تكافؤ الفرص (المراغي، ٢٠١٦، ص ١٦: ١٧).

وإن التعليم الجامعي بكل تخصصاته وفروعه البشرية والمادية يتحمل مسؤوليات كبيرة وبالغة الأهمية في مقدمتها مسؤولية الإعداد المتوازن والصحيح للقوى البشرية، التي تحتاجها قطاعات العمل والإنتاج والخدمات في الدولة والمجتمع وروافد الحياة، إضافة إلى دوره في صناعة المعرفة والعلم ونشرها، فالتعليم الجامعي هو استجابة لمتطلبات المجتمع وتحفيز الإبداع وإجراء البحوث العلمية لتحقيق التنمية المستدامة خدمة للمجتمع البشري (زيدان، ٢٠١٦، ص ١٩).

ويشكل التعليم الجامعي نسقاً فرعياً لنسق التعليم والذي يعد بدوره نسقاً فرعياً لأنساق أكبر تتمثل من النسق المجتمعي والأنساق الإقليمية والعالمية، فإن نسق التعليم العالي يتضمن فرعية يمكن الإشارة أهمها من أهداف التعليم العالي وبنيته وإدارته وتمويله ومناهجه ومعلمه وأساليب تقويمه وصلته بالمجتمع ورعاية الطلاب في إطاره وأن مرحلة التعليم العالي شأنها شأن أي مرحلة تعليمية أخرى تشتق أهدافها من طبيعة المتجمع والعصر الذي يوجود فيه هذا مع اختلاف الجامعات المعاهد العليا وبالتالي يمكن إرجاع أهمية تطوير مثل هذه المؤسسات إلى أهمية دورها في نقل الدول وخاصة النامية منها في مرحلة التخلف إلى مرحلة متقدمة من النمو(عامر، ٢٠١٩، ص ٧).

وتعد مرحلة الدراسة الجامعية من أكثر مراحل الحياة أهمية، لما لها من دور رئيسي في صقل شخصية الطالب، وتحديد مستقبله المهني، بالإضافة إلي تزويده بكم كبير من المهارات العلمية والعملية والشخصية، وتختلف مرحلة الدراسة بالجامعة عن المرحلة الثانوية، وقد يكون فرص النجاح بالجامعة تزداد عن المرحلة الثانوية في حالة كون الطالب مهيئاً لهذه المرحلة، وعلي وعي تام بأسلوب الدراسة في الجامعات(الحسيني& محمد، ٢٠٢٠، ص ٩:١٠).

وتشكل المرحلة الانتقالية من المدرسة الثانوية إلى الجامعة منعطفاً حاداً في حياة الطالب الجامعي، يمكنها أن تنجم مشكلات خاصة وصعوبات في التكيف، كنتيجة لما يتوجب عليه من اتخاذ القرارات مهمة تتعلق بمستقبله وحياته الأكاديمية، كاختيار التخصص الدراسي، والقيام بالواجبات الذاتية تجاه متطلبات المقرر الدراسي، إضافة لحاجته لاتخاذ قرارات أخرى تتعلق بحياته الاجتماعية، وعلاقته بزملائه والتعبير عن رأيه، وتكوين اتجاهاته الثقافية والسياسية والدراسية والشخصية المختلفة، فالجامعة ليست مكاناً لتلقي المعارف والعلوم أو لإجراء التجارب والاختبارات فحسب، بل هي وسط تفاعل وإحتكاك اجتماعي وثقافي وودي بين أعضاء الجماعة التي ترتادها، ولا شك في أن هذا التفاعل يتأثر بعدد من العوامل والمتغيرات مثل المدرس والمنهاج وطريقة التدريس والبيئة التعليمية وتجهيزاتها، ونظم العمل فيها، إذ أن كثيراً من المشكلات النفسية والاجتماعية عند الشباب يكون مصدرها طبيعة البناء المادي والتنظيمي للمؤسسة إضافة إلى ما هو معمول به في حرمها من قوانين وأنظمة وتعليمات وقيم(سعدون & فلوح، ٢٠٢١، ص ٢٦٠).

والتعثر الأكاديمي مشكلة تواجه كثير من الطلاب الجامعيين، ومن المشاكل الأكثر شيوعاً وانتشاراً في المؤسسات التعليمية علي اختلافها، وتعتبر مؤشراً علي وجود خلل ما قد يكون هذا الخلل متعلقاً بالطالب وسماته الشخصية، أو البيئة الأسرية، أو البيئة الاجتماعية، أو البيئة التعليمية، أو الظروف الاقتصادية التي تعرقل وتعيق الإبداع والابتكار في الحياة الجامعية(الجبالي، ٢٠١٦، ص ١٩٠).

وهذا ما أكدته دراسة عياصره (٢٠١٩) والتي هدفت إلى تحديد أسباب التعثر الأكاديمي، لدى الطالب الجامعي من وجهة نظر طالبات جامعة حائل، وتوصلت إلى عدة نتائج أهمها: أن أسباب التعثر الأكاديمي الأكثر تأثيراً على التوالي هي: الأسباب التربوية ثم الأسباب الصحية والنفسية، ثم الأسباب الاجتماعية.

كما استهدفت دراسة أحمد (٢٠١٩) إلى التعرف على الأسباب المؤدية إلى التعثر التحصيلي الأكاديمي للطالب الجامعي في جامعة الأمير سطام بوادي الدواسر من وجهة نظر الطلاب أنفسهم، ووجهة نظر الأساتذة، وإيجاد مقترح للحلول لمجابهتها والتقليل من آثارها السالبة، وتوصل البحث إلى نتائج كان من أهمها وجود الكثير من العوامل التي تقود للتعثر في التحصيل الأكاديمي للطالب الجامعي وتتمثل في: عوامل اجتماعية اقتصادية أهمها: (قلة الاهتمام باستثمار أوقات فراغ الطلاب، كثرة الارتباطات الأسرية، الاختلاط بأقران السوء)،

عوامل شخصية ذاتية أهمها: (التغيب المتكرر عن المحاضرات، الرغبة في العمل أكثر من الدراسة)، عوامل تدريسية تربوية أهمها: (الخوف من الامتحانات، وجود أكثر من امتحان في نفس اليوم، صعوبة بعض المقررات)، وأن نوع المؤهل للطالب الجامعي (علمي، أدبي) له تأثير واضح في عوامل التعثر الدراسي لطالب المرحلة الجامعية لصالح التخصص العلمي، كذلك المعدل في المرحلة الثانوية له أثر واضح في ظاهرة التعثر الأكاديمي للطالب الجامعي لصالح المعدل الأعلى. كما توصل الباحث من خلال المقابلة الشخصية المفتوحة إلى مقترحات حلول لتلك الأسباب المؤدية للتعثر الأكاديمي للطالب الجامعي كان من أهمها: تفعيل دور الإرشاد الأكاديمي، حملات توعوية وتعريفية بالكلية لأولياء الأمور ولطلاب المدارس الثانوية، إيجاد آلية عملية لحسم عملية تكرار الغياب، عمل لقاءات وورش عمل تعريفية للطلاب لمعرفة اختيار التخصص، إيجاد بيئة مناسبة في الكلية وجاذبة من أندية طلابية وأنشطة مختلفة، تقديم النصح والإرشاد لطرق الاستذكار السليمة، تشكيل لجان لمراجعة الأسئلة ومعرفة مدى مناسبتها من حيث الوقت والتنوع.

ويعتبر التعثر الأكاديمي أحد عوامل هدر الطاقات البشرية والمادية والتعليمية والذي يتمثل في عدم قدرة المتعلم على إنجاز المتطلبات التعليمية المكلف بها خلال فترة زمنية محددة، وبهذا تمتد مدة الدراسة لهذا المتعلم المتعثر مما يتطلب موارد مادية ومجهودات تعليمية إضافية وخطط دراسية متعددة وبرامج إرشادية وتدريبيه تتعامل مع المشكلات التي تسببت في ظهور هذه الحالة غير المنتظمة (عيد، ٢٠٢٣، ص ٤٦٣:٤٦٢). وهذا ما اكدته دراسة هلال (٢٠١٧) اختبار العلاقة بين ممارسة برنامج إرشادي أكاديمي جماعي وتحسين دافعية الإنجاز لدي الطلاب المتعثرين دراسياً، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعتين الضابطة والتجريبية بعد تطبيق برنامج الإرشاد الأكاديمي (القياس البعدي) لصالح المجموعة التجريبية على أبعاد مقياس دافعية الإنجاز، وأوصت الدراسة بضرورة الاهتمام بتقديم المزيد من البرامج الإرشادية لضمان توجيه وارشاد الطلاب المتعثرين دراسياً، وتقديم الخدمات الإرشادية لمساعدتهم في حل مشكلاتهم.

ومع تعقد الإحتياجات والمشكلات، زادت الحاجة الي تكريس معارف أكثر فأكثر من حيث النوع والكم، حيث تعمل الجامعات ومؤسسات البحث علي إتباع تلك المعارف والاهتمام بانشطة البحث والتطوير كالابتكار وتنمية المهارات الابتكارية لطلابها (أوكيل، ٢٠١١، ص ٢٧).

وإن القدرة على الابتكار نعمة من نعم الله، وهبها الله سبحانه لنا جميعًا، إنها إحدى القدرات العقلية المهمة التي نولد بها، وإن كانت بدرجات متفاوتة لدى كل منا، حيث نجد الابتكار استعداد فطري لدى الأشخاص، يُنمَّى بالقراءة، والتعليم، والتدريب، وتعلم المهارات (أبو النصر، ٢٠٠٤، ص ٨٠).

ويعد الابتكار أسلوب من أساليب الحياة يؤدي إلي تحسين الذات وتنميتها ويدفع الفرد الي الاكتمال ويساعده في أن يعيش وجوده كما ينبغي أن يعيشه الانسان(عبد الغفار، ١٩٩٧، ١٣٠). ولا ترجع أهمية الابتكار الي كونه إنسان فحسب، بل باعتباره ضرورة لوجوده واستمرار بقائه علي الأرض، لأن الإنسان منذ وجوده لو لم يكن مبتكراً لأدوات معيشته و أساليب دفاعه عن نفسه ما كتب له البقاء وما استطاع أن يحقق ما حققه الآن، كما أن الابتكار لا يخص فرداً دون الأخر، فكما أن لكل فرد قدراً من الذكاء فإن لكل فرد قدراً من الامكانات الابتكارية(قنديل، ١٩٩٦، ٢٨٣).

كما أصبح الاهتمام بالمهارات الإبتكارية مهماً للغاية في مجال التعليم، فهو يتيح الفرصة للطلاب لاكتساب وفهم أكبر للمعلومات الأكثر تعقيداً كما يشجعهم علي إتخاذ القرارات الجيدة، وأن يصبحواً أكثر قدرة علي التكيف والمرونة في التعامل مع هذه المعلومات المتطورة بشكل سريع(Dwyer & et al ,2014, p. 43).

والقدرات الإبتكارية تعني القدرة علي إنتاج عدد من الأفكار الأصيلة عير العادية من خلال البحث عن طرق غير مألوفة لحل مشكلة جديدة أو قديمة ويتطلب ذلك طلاقة الفكر ومرونته وأصالته والقدرة علي تطوير حلول للمشكلات و تفصيلها او توسيعها وذلك استجابة لموقف أو مشكلة ما (الحسيني، ٢٠١٩، ص ١١٦).

ولذلك تعتبر تنمية القدرات الإبتكارية من الأمور الأكثر أهمية التي توليها جميع الدول المتقدمة عناية فائقة، لأن المشكلات والاضطرابات والضغوطات لم تعد تجدي معها نفعاً الحلول التقليدية والمتعارف عليها، لذلك لابد من سلك طرق جديدة بوسائل جديدة بغايات طموحة من أجل تحقيق الغايات المستهدفة خاصة في ظل تعقد الحياة المعاصرة ( جبل، ٢٠١٢، ص ٧).

وتعد مهنة الخدمة الاجتماعية احدي المهن الإنسانية التي تدعم عملية التغير الاجتماعي، وتسهم في حل المشكلات الانسانية، لتحقيق الرفاهية للأفراد والجماعات والمجتمعات، وذلك

باستخدام الكثير من النظم الاجتماعية والنظريات العلمية المفسرة للسلوك البشري وتطبيقها بالكثير من التدخلات المهنية في مجال الممارسة عند تفاعل الأفراد مع البيئة (Vishanthie & Daviad,2004, p. 494).

وللخدمة الاجتماعية دور مهم بالمؤسسة التعليمية، فهي تهتم باعداد القوي البشرية وإستثمار امكانياتها ومساعدتها علي تنمية الشخصية الإبتكارية في ضوء ما يمارسونه من أنشطة اجتماعية تكسبهم المعارف والخبرات والمهارات التي تسهم في تدعيم علاقاتهم بالاخرين علي أساس من التعاون والمشاركة لتحقيق الاهداف المجتمعية (علي، ٢٠٠٢، ص ٥).

وهذا ما أكدته دراسة عوض (٢٠١٥) حيث هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين استخدام طالبات الخدمة الاجتماعية لمهارات التفكير الابتكاري وتحسين مخرجات التدريب العملي، وأسفرت نتائج البحث عن توفير المناخ التعليمي الملام للتفكير الناقد والإبداع في التدريب العملي، بتنمية روح التسامح والاعتدال والحكم المنطقي وتشجيع البحث والاستطلاع والتعلم المستمر، كذلك تبين أن تحمل المسؤولية وتعزيز قدرة الطالبة على التعلم المستقل، مما يجعلها أكثر ثقة بنفسها وبقدراتها العقلية، ويوصي البحث بضرورة تنمية التأليف والاختراعات لدى الطالبات في مجال التدريب الميداني، والعمل على تشجيع الأفكار الجديدة والتي لا تتنافى مع القيم الدينية. كما توصي نتائج دراسة عبدالمحسن (٢٠١٢) بضرورة تفعيل مهارات التفكير الناقد في تطبيق المهارات المهنية للخدمة الاجتماعية لمفاهيم العلاقة المهنية كمتطلب تخصص اجباري.

واستهدفت أيضاً دراسة سعيد (٢٠١٨) اختبار فاعلية استخدام الخرائط الذهنية في تنمية التحصيل الدراسي والتفكير الابتكاري لدى طلاب الخدمة الاجتماعية من منظور الممارسة العامة، وأثبتت الدراسة صحة الفرض الرئيس وهو "توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية التي درست باستراتيجية الخرائط الذهنية والمجموعة الضابطة التي درست بالطريقة التقليدية في التطبيق البعدي لاختبار التحصيل الدراسي والتفكير الابتكاري لصالح المجموعة التجريبية"، وأوصت الدراسة بضرورة تضمين استراتيجية الخرائط الذهنية والتدريب عليها ضمن برامج تطوير إعداد الأخصائي الاجتماعي بكليات ومعاهد الخدمة الاجتماعية

وتعد طريقة العمل مع الجماعات إحدي طرق الخدمة الاجتماعية التي تعمل علي إحداث تغييرات في شخصيات أعضاء الجماعة، وإكسابهم المهارات والخبرات الجديدة التي تدعم

لديهم عملية الإبداع والابتكار، والعمل علي حل المشكلات بشكل إيجابي، وتمكنهم من التفاعل وتكوين علاقات إيجابية مع الأخرين، ودعم القدرة علي التفكير العقلاني (حسن، ٢٠١٥، ص ٦٥).

حيث تهدف طريقة العمل مع الجماعات إلي تنمية القدرات وزيادة الخبرات للأفراد مثل تمكين الفرد من تنمية شخصيته الاجتماعية، وتنمية القدرة علي إكتساب المهارات، وأيضاً تنمية القدرة علي التفكير الواقعي، والعمل علي مشاركة الاخرين في تحمل المسئولية الاجتماعية (ميخائيل، ٢٠١٦، ص ٢٣).

وللجماعة دور بارز في العملية الإبتكارية، فالمبتكر يحتاج في غالبية الأمر إلي تقديم عمله إلي بعض أعضاء الجماعة للتعرف علي وجهات نظرهم في عمله، ولإبداء أرائهم في الجوانب الخافية عليه، لأن مثل هذه الأراء لها واقع خاص عند الشخص المبتكر، حيث تساهم في تشجيعه وتحمسه للعمل وتقديم الكثير من مظاهر الدعم والتدعيم (رشوان، ٢٠٠٠، ص ١٩٦)

وتتطلب ممارسة طريقة العمل مع الجماعات وجود أخصائى اجتماعي، تم إعداده إعداداً مهنياً بحيث يستطيع أن يمارس دوره في مساعدة الجماعة وأعضائها على النمو والتغيير، ويجب أن يكون مزوداً بمعارف ومهارات ومعلومات تساعده على أداء مهنته، حيث نجد أن مسئولية الأخصائى الاجتماعي تركز أساسا على القضايا الاجتماعية، فحين يتعامل مع الجماعات فإنما يقصد من ذلك استخدامها كأدوات لإشباع إحتياجات الطلاب ومواجهة قضاياهم ومشكلاتهم بما يجعل من المناخ الأكاديمي جو صالحا للحياة الاجتماعية والتعليمية (سليمان، ١٩٩٢، ص ٦٩).

ومما يؤكد أهمية طريقة العمل مع الجماعات فى التعامل مع المتعثرين أكاديمياً دراسة عبدالمنعم (٢٠١٨) والتي هدفت الي اختبار فعالية ممارسة برنامج إرشادي أكاديمي جماعي لتحسين دافعية الإنجاز لدي الطلاب المتعثرين دراسياً، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعتين الضابطة والتجريبية بعد تطبيق برنامج الإرشاد الأكاديمي في القياس البعدي لصالح المجموعة التجريبية على أبعاد مقياس دافعية الإنجاز.

كما هدفت دراسة محمد (٢٠٢٤) اختبار فعالية ممارسة نموذج التركيز علي المهام في خدمة الجماعة وتنمية دافعية الانجاز للطلاب المتعثرين أكاديمياً، وذلك من خلال اختبار الاهداف الفرعية التالية وهي اختبار فعالية ممارسة نموذج التركيز علي المهام في خدمة الجماعة وتنمية معدل الطموح للطلاب المتعثرين أكاديمياً، اختبار فعالية ممارسة العلاقة بين ممارسة نموذج التركيز علي المهام في خدمة الجماعة وتنمية معدل المثابرة للطلاب المتعثرين أكاديمياً، اختبار فعالية ممارسة نموذج التركيز علي المهام في خدمة الجماعة وتنمية معدل تحمل المسئولية للطلاب المتعثرين أكاديمياً، وأثبتت نتائج الدراسة أن هناك فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات القياسين القبلي والبعدي لحالات الجماعة التجريبية باستخدام نموذج التركيز علي المهام في خدمة الجماعة وتنمية دافعية الانجاز للطلاب المتعثرين أكاديمياً لصالح القياس البعدي.

ويعتبر البرنامج أحد الوسائل الأساسية لمساعدة الجماعة وأعضائها على النمو والتقدم المرغوب فيه، ولتحقيق ذلك يجب على إخصائي الجماعة أن يضع البرنامج وفقاً لاحتياجات ورغبات الأعضاء، مع مراعاة الخصائص المختلفة للأعضاء والاختلافات الاقتصادية، ومراعاة المرحلة العمرية بين الأعضاء، لأنه كلما تم وضع البرنامج على هذه الأسس كلما حقق الهدف منه، وكذلك كلما حقق التغيير المطلوب في الأعضاء، ويعطيهم اكتساب الخبرات الجيدة الأعضاء، ولكى يكون البرنامج فعال وأكثر كفاءة يجب أن يكون البرنامج مرن ومتنوع، حتى يؤدى إلى تلبية احتياجات الأعضاء (Sanjay, 2003, p. 307:308 ) .

وهناك العديد من الدراسات التي استخدمت البرامج كأداة لتنمية القدرات الإبتكارية من منظور طريقة العمل مع الجماعات، منها دراسة نصر (٢٠٢١) التي استهدفت اختبار العلاقة بين التدخل المهني بطريقة العمل مع الجماعات وتنمية مهارات التفكير الناقد لدي الشباب الجامعي، وأثبتت فاعلية البرنامج المستخدم في تنمية مهارات التفكير الناقد للشباب الجامعي.

ودراسة سليمان (٢٠٢١) التي استهدفت تنمية مهارات التفكير الابتكاري وذلك من خلال ممارسة برنامج للتدخل المهني ترتكز أنشطته على المناقشة الجماعية بمختلف أساليبها، ولإثبات صحة فروض الدراسة تم ممارسة البرامج مع جماعة تجريبية بالصف السادس الابتدائي تم اختيارهم بعد التأكد من احتياجهم إلى تنمية التفكير الابتكاري لديهم عن طريق نتائج القياس القبلي للمقياس، وتوصلت نتائج الدراسة إلى فعالية برامج التدخل المهني الذي وضعه الباحث لتنمية التفكير الابتكاري لدي الطلاب.

هذا وقد استهدفت دراسة سليمان (٢٠٠٥) تحديد العلاقة بين الممارسة المهنية لطريقة العمل مع الجماعات للأسر الطلابية وتهيئة المناخ الابتكاري للأعضاء، وكذلك تحديد العلاقة بين الممارسة المهنية وزيادة معدل نمو المهارات الابتكارية، كمهارة الاصالة، والطلاقة، والمرونة، والحساسية لمشكلات أعضاء الأسر الطلابية.

وفي ضوء ما تقدم من معطيات نظرية وما انتهت اليه الدراسات والبحوث السابقة من نتائج، يتبين أهمية تنمية القدرات الابتكارية لدى المتعثرين أكاديمياً من طلاب الجامعة، حيث تساهم في مساعدة الطالب التوافق مع مطالبه التعليمية والمهنية المعقدة، حيث يترتب علي نموه العقلي والمعرفي تغير في علاقاته مع الأخرين وفي سماته الشخصية، وفي تخطيطه لمستقبله التعليمي والمهني، لذلك اتجه فكر الباحثة إلى إجراء بحث تجريبيي لمعرفة تأثير برنامج التدخل المهني من منظور طريقة العمل مع الجماعات في تنمية القدرات الإبتكارية لدي المتعثرين أكاديمياً من طلاب الجامعة.

**وبناء على ما سبق يمكن للباحثة صياغة مشكلة البحث في التساؤل الآتي:**

" هل يمكن أن يساهم التدخل المهني لطريقة العمل مع الجماعات في تنمية القدرات الإبتكارية لدي الطلاب المتعثرين أكاديمياً ؟ "

**ثانياً: أهمية البحث:**

١. تعد مرحلة الشباب الجامعي من المراحل العمرية الهامة في ثقل شخصية الطلاب نحو تحمل المسئولية وتشجيعهم نحو الانجاز الأكاديمي.

٢. يعد الابتكار أسلوب من أساليب الحياة، يؤدي إلي تحسين الذات وتنميتها، ويدفع الفرد الي الاكتمال ويساعده في أن يعيش وجوده كما ينبغي أن يعيشه الانسان.

٣. الحاجة الي تنمية القدرات الإبتكارية للطلاب الجامعيين المتعثرين أكاديمياً لضمان مشاركتهم الايجابية والمساهمة الفعالة في خدمة مجتمعهم.

٤. أهمية طريقة العمل مع الجماعات لكونها تمتلك من المهارات والنماذج ما يمكنها من تنمية القدرات الإبتكارية عن طريق برامج التدخل المهنى المعدة لذلك، لقد أصبح من الضروري العمل على تقديم برنامج لتنمية القدرات الابتكارية للمتعثرين أكاديمياً من طلاب الجامعة.

٥. ندرة الدراسات العلمية فى تخصص العمل مع الجماعات التى تناولت تنمية القدرات الابتكارية للمتعثرين أكاديمياً من طلاب الجامعة.

٦. المساهمة فى إثراء الجانب النظري لطريقة العمل مع الجماعات فيما يخص القدرات الابتكارية.

**ثالثاً: أهداف البحث:**

يتمثل الهدف الرئيس للبحث في اختبار العلاقة بين استخدام برنامج للتدخل المهني في طريقة العمل مع الجماعات وتنمية القدرات الابتكارية لدي المتعثرين أكاديمياً من طلاب الجامعة.

**وينبثق من هذا الهدف مجموعة الأهداف الفرعية الأتية:**

١. اختبار العلاقة بين إستخدام برنامج للتدخل المهني في طريقة العمل مع الجماعات وتنمية قدرة طلاب الجامعة المتعثرين أكاديمياً علي الطلاقة.

٢. اختبار العلاقة بين إستخدام برنامج للتدخل المهني في طريقة العمل مع الجماعات وتنمية قدرة طلاب الجامعة المتعثرين أكاديمياً علي المرونة.

٣. اختبار العلاقة بين إستخدام برنامج للتدخل المهني في طريقة العمل مع الجماعات وتنمية قدرة طلاب الجامعة المتعثرين أكاديمياً علي الأصالة.

٤. اختبار العلاقة بين إستخدام برنامج للتدخل المهني في طريقة العمل مع الجماعات وتنمية قدرة طلاب الجامعة المتعثرين أكاديمياً علي الحساسية للمشكلات.

**رابعاً: مفاهيم البحث:**

١) مفهوم برنامج التدخل المهني.

٢) مفهوم القدرات الإبتكارية.

٣) مفهوم المتعثرين أكاديمياً.

**١) مفهوم برنامج التدخل المهني:**

يعتبر التدخل المهني سلسلة من العمليات التي يقوم بها الأخصائي الاجتماعي بغرض إحداث تغييرات اجتماعية مقصودة بشرية كانت أو مادية بناء على قيم ومهارات الإخصائي الاجتماعي والتي يستمدها من قيم ومهارات ومعارف مهنة الخدمة الاجتماعية فضلاً عن مهاراته الشخصية (أحمد وأخرون، ١٩٩٦، ص ٣٤٨).

كما يعرف التدخل المهني بأنه: الأنشطة والخدمات التي يقدمها الإخصائي الاجتماعي للعميل من أجل تحقيق التغيير المقصود في الموقف الإشكالي وتخفيف الضغوط والتوترات

التي يواجهها العميل لمساعدته على أداء وظائفه وأدواره الاجتماعية والتعامل مع ظروف الحياة التي يواجهها بشكل أكثر فعالية (سليمان وأخرون، ٢٠٠٥، ص ٢٢٥).

كما عرفه البعض على أنه: مجموعة عمليات وأنشطة الخدمة الاجتماعية التي يقوم بها الإخصائي الاجتماعي، وتحتوى على جمع المعلومات وتحليلها والمهام التي يقوم بها بما يؤدى في النهاية إلى التغيير الفعلي للعملاء (حبيب، ٢٠٠٩، ص ٤٩٩).

والتدخل المهني في طريقة العمل مع الجماعات: يوضح الأعمال والأدوار التي يؤديها إخصائي الجماعة باستخدام الوسائل والأساليب المهنية المناسبة، والتي مهدت إلى تحقيق التغيير في أنساق معينة، أو أجزاء منها بناء على تحديد متطلبات الموقف الجماعي باستخدام القدرات والإمكانيات الجماعية والمؤسسية والمجتمعية (منقريوس، ٢٠٠٩، ص ٧).

ويقصد بالتدخل المهني في طريقة خدمة الجماعة أيضاً: قيام إخصائي الجماعة بدوره مع الأعضاء أو الجماعة أو المجتمع المحلى من خلال المواقف الاجتماعية المختلفة مستخدماً في ذلك المبادئ والمهارات والنظريات بهدف تحقيق عملية المساعدة (محفوظ، ٢٠٠٥، ص ١٩٢٠).

والكثير من الإخصائيون الاجتماعيون يستخدمون التدخل المهني لوصف ما يقومون به، وتفسير الأنشطة والبرامج التي تتعامل مع المشكلات في إطار استراتيجية محددة، توضع لإنجاز الأهداف المحددة (Lowenberg ,1983, p.6) .

وعادة ما يعتمد التدخل المهني على برنامج أو خطة معينة يتم تصميمها بغرض مواجهة مشكلات اجتماعية محددة أو تنمية احتياجات ومطالب لدى أفراد المجتمع أو مواجهة وضع سيء غير مرغوب فيه (دالين& نوفل، ١٩٨٥، ص ٣٤٨).

وفى هذا البحث سيتم الاعتماد على برنامج للتدخل المهني في طريقة خدمة الجماعة في ضوء أسس ومبادئ الطريقة، وذلك لتنمية القدرات الابتكارية لطلاب الجامعة المتعثرين أكاديمياً، وسوف نشير إلى مفهوم البرنامج بصفة عامة على أنه: " مجموعة من الأنشطة المنظمة والمخطط لها لكى يحقق أهداف معينة، وهذه الأنشطة صممت ونظمت ليس بطريقة عشوائية لكن صممت من خلال سلسلة من الإجراءات المخططة والتي تم تصميمها، وذلك بهدف حل بعض المشكلات والتوعية بها، وكيفية التدخل لحل هذه المشكلات، وذلك من خلال الخدمات المقدمة والمتوقع إشباعها من خلال البرامج المختلفة (Royse, 2001, p. 5).

ويعرف البرنامج في طريقة خدمة الجماعة بأنه: مجموعة من الأنشطة التي تعتمد علي بعضها البعض وموجهة لتحقيق غرض أو مجموعة أغراض معينة (السكري، ٢٠٠٠، ص ٤٠٧).

كما ينظر للبرنامج على أنه: نشاط هادف تقوم به الجماعة الصغيرة في وجود الإخصائي الاجتماعي بهدف مقابلة الحاجات النفسية والاجتماعية لأعضاء الجماعة، ويرتبط هذا النشاط بنوع الجماعة ذاتها، وهذا البرنامج يتضمن خطة منظمة منسقة تساعد الإخصائي على القيام بعمله المهني مع أعضاء الجماعات(Patrick, 1981, p. 3)

كما يعرف البرنامج في خدمة الجماعة على أنه: وسيلة وأداة أساسية لتحقيق النمو النفسي والاجتماعي المتكامل للفرد والجماعة من خلال المشاركة والتعاون وتحمل المسئولية والتدريب علي ممارسة الديمقراطية وبناء العلاقات الاجتماعية وإشباع الحاجات والميول والخبرات المختلفة **(بهجت، ١٩٨٧، ص ١٨٧)**.

والبرنامج في طريقة خدمة الجماعة هو أي شيء وكل شيء تقوم به الجماعة وتؤديه لتحقيق حاجاتها ورغباتها بمساعدة الإخصائي (حامد، ٢٠١٢، ص ٦٣). كما يعرف أيضاً على أنه نشاط موجه يمارس مع الجماعات الصغيرة، وذلك بهدف مقابلة الحاجات الاجتماعية والنفسية التي توجه لأعضاء الجماعة والجماعة ككل (Ronald, & et al, 1985, p.12).

والبرنامج في طريقة العمل مع الجماعات لا يعني أنواع النشاط في الجماعة فحسب، وإنما يمتد ليشمل كافة أنواع العلاقات والسلوك داخل الجماعة وخارجها، فالبرنامج إذن هو كل ما تفعله الجماعة من أجل تحقيق حاجاتها ورغباتها وأهدافها بمساعدة الأخصائي ( نجم، ٢٠٠٠، ص ١٤).

**ويعرف برنامج التدخل المهني إجرائياً في هذا البحث:**

أ. مجموعة من الأنشطة المهنية التي تصمم للعمل مع الطلاب المتعثرين أكاديمياً بكلية الخدمة الاجتماعية جامعة أسيوط.

ب. تتم هذه الأنشطة وفق برنامج محدد من قبل الباحثة.

ج. تهدف الأنشطة إلى تنمية القدرات الإبتكارية لدي هؤلاء الطلاب.

د. يعتمد التدخل المهني على مجموعة من الأدوات مثل( المناقشة الجماعية بكافة طرقها من عصف ذهني وقصص وصور..الخ، والمحاضرات، والندوات، ولعب الدور، التعزيز والتدعيم،..الخ ).

هـ. يتم التدخل المهني من خلال قيام إخصائي الجماعة بأداء مجموعة من الأدوار مثل( دور المعلم، الموضح، الميسر، الوسيط، المنسق الخ).

و. توافر مجموعة من المهارات لدى إخصائي الجماعة مثل المهارة في العلاقات الاجتماعية، والمهارة في الملاحظة، والمهارة في تقدير المشاعر، والمهارة في وضع وتصميم البرنامج، والمهارة في تكوين الجماعات على أساس مرسوم، والمهارة في المقابلة والتسجيل والتحليل والتقويم الخ من المهارات.

ز. يصمم وينفذ طبقا للأسس المهنية لطريقة خدمة الجماعة.

**٢) مفهوم القدرات الابتكارية:**

في البداية تعرف التنمية في اللغة العربية بأنها" الزيادة والكثرة والشيوع والإنماء(المعجم الوجيز، ١٩٩٣، ص ٦٣٦).

كما تعرف في اللغة الإنجليزية (Development) (البعلبكي، ٢٠٠٧، ص ١٨٢).

ويعد الابتكار أسلوب من أساليب الحياة يؤدي إلي تحسين الذات وتنميتها ويدفع الفرد الي الاكتمال ويساعده في أن يعيش وجوده كما ينبغي أن يعيشه الانسان (عبد الغفار، ١٩٩٧، ص ١٣٠).

كما ينظر إلي الابتكار علي أنه " بناء متعدد الوجوه بسبب اختلاف وجهات النظر حول مستويات إدارة الإبتكار، والقدرة علي جمع الموارد، لتحسين الانتاجية وتحقيق الأهداف الاستراتيجية، و تتوقف القدرة علي الإبتكار علي توليد أفكار جديدة بنجاح وفقاً للخبرات المهنية والإبداعية التي تحفز الفرد علي تطوير منتج جديد (Hartono,& Sheng ,2015, p. 4)

ويقصد بالتفكير الإبتكاري بانه "الملتقي للعمليات المعرفية والمعرفة ونمط التفكير والشخصية والدافعية والبيئة ". (Kerka, 1999, p. 204 )

والقدرات الإبتكارية هي " القدرة علي إنتاج عدد من الأفكار الأصيلة عير العادية من خلال البحث عن طرق غير مألوفة لحل مشكلة جديدة أو قديمة ويتطلب ذلك طلاقة الفكر

ومرونته وأصالته والقدرة علي تطوير حلول للمشكلات و تفصيلها او توسيعها وذلك استجابة لموقف أو مشكلة ما ". (الحسيني، ٢٠١٩، ص ١١٦).

كما تعرف القدرات الابتكارية بأنها " قدرات عقلية تعود إلي نتاجات جديدة تساعد في التغلب علي صعوبات الحياة اليومية بما تتضمن من مشاعر وسلوكيات وتتضمن هذه القدرات الطلاقة والمرونة والأصالة (عبد الحميد، ٢٠١٦، ص ٣٢٠)

ويمكن تعريف القدرات الابتكارية بأنها "هي العملية التي تستخدم المهارات المعرفية أو أنواع الاستراتيجيات التي تزيد من إحتمال التوصل الي نتائج ملائمة وفعالة نحو حل المشكلات وصياغة الاستدلالات وحساب الاحتمالات وإتخاذ القرارات الملائمة لحل مشكلات محددة وإنجاز مهام معينة ". (Halpern, 2006, p.93)

وتعرف أيضاً القدرات الابتكارية من خلال معنين: **المعني الأول** يرتبط بإنتاج شئ ما، علي أن يكون هذا الشئ جديداً في صياغته، وإن كانت عناصره موجودة من قبل، ويتمثل في لوحة فنية، أو قطعة موسيقية، أو إبتكار علمي، **والمعني الثاني:** فهو الابتكارية الاجتماعية النفسية والتي تتمثل في مجال العلاقات الاجتماعية التي تهتم بالذكاء والإدراك السليم والحساسية للمشكلات والقدرة علي حلها والجراءة في التعبير عن الأفكار والحوار والاستعداد للدفاع عن المعتقدات والقدرة علي الإنجاز(السراج، ٢٠٢٢، ص ١٤).

**وتعرف القدرات الإبتكارية إجرائياً في هذا البحث:** " مجموع الدرجات التي يحصل عليها الطالب المتعثر أكاديمياً (عينة البحث) علي مقياس القدرات الابتكارية والتي ترتبط بأبعاد البحث وهي:

أ. **الطلاقة:** وتحتوي القدرة اللفظية علي إنتاج الطالب أكبر عدد من الأفكار الإيجابية العقلانية والأحاديث الذاتية والحلول الإبداعية.

ب. **المرونة:** وتعني التخلي عن المطلقات، وتنوع أفكار الطالب العقلانية، والتحرر من النمطية في التفكير، وتأكيد الذات.

ج. **الأصالة:** قدرة التلميذ علي اشتقاق أدلة موضوعية مع عدم تكرار أفكار المحيطين وتقليدهم، وانتاج أفكار جديدة إيجابية وتبني فلسفة جديدة إيجابية لمواجهة مواقف الحياة اليومية بأقل قدر من الصراعات مع الذات والأخرين.

د. **الحساسية للمشكلات:** وتعني وعي الطالب المتعثر أكاديمياً بوجود مشكلات أو حاجات أو عناصر ضعف في البيئة المحيطة به.

**٣) مفهوم المتعثرين أكاديمياً:**

يعرف معجم اللغة العربية التعثر الأكاديمي بأنه: هو تأخر في التحصيل الدراسي وليس بالضرورة أن يكون هذا التأخر راجعاً إلي إنخفاض في الذكاء(المعجم الوسيط، ٢٠١١، ص ٥٨٣).

كما يعرف التعثر الأكاديمي حالة تأخر أو تخلف أو نقص أو عدم إكتمال النمو التحصيلي، نتيجة عوامل عقلية، نفسية، إجتماعية، إنفعالية، جسمية، حيث تنخفض نسبة التحصيل دون المستوي العادي أو المتوسط(زهران، ٢٠٠٥، ص ٤١٧).

ويظهر التعثر الأكاديمي في صورة إنقطاع عن الدراسة، وتكرار مرات الرسوب في الجامعة، وهذه المشكلة لا تؤثر على الطالب فقط، بل يمتد أثرها إلى الأسرة، والمجتمع، مما يترك أثاراً سلبية على الحلقة المجتمعية بجميع أبعادها (عيد، ٢٠٢٣، ص ٤٥٩).

كما يقصد التعثر الأكاديمي عدم قدرة الدارس علي إنجاز الساعات المقررة عليه خلال الفصول الدراسية المحددة (الترهوني & رمضان، ٢٠٢٢، ص ٢٦)

ويعرف أيضاً التعثر الأكاديمي بأنه إنخفاض في تحصيل الدارس وتدني نسبة التحصيل، ودون المستوي العادي أو المتوسط في مادة دراسية أو أكثر، نتيجة لأسباب بيئية واجتماعية وأسرية ودراسية ويتكرر رسوبه رغم ما لديه من قدرات تؤهله للوصول إلي مستوي تحصيلي دراسي يناسب سنه(صوالحة& العمري، ٢٠١٣، ص٤٢).

ويقصد بالطلبة المتعثرين: اؤلئك الذين تأخروا عن اقرانهم في المستوى الدراسي لفصلين دراسيين أو أكثر والذين يرسبون في أكثر من مقررين دراسيين في السنة الدراسية ( محمد،٢٠١٦، ص ٩٤).

**ويمكن تعريف الطلاب المتعثرين أكاديمياً إجرائياً في إطار هذا البحث على أنهم :**

أ. جماعة من طلاب الجامعة المتعثرين أكاديمياً.

ب. الملتحقين بكلية الخدمة الاجتماعية جامعة أسيوط.

ج. هؤلاء الطلاب راسبون وباقون للإعادة بالفرقة الثالثة.

د. في حاجة الي تنمية القدرات الابتكارية لديهم.

**خامساً: المنطلقات النظرية للبحث:**

لابد لأى بحث أن ينطلق من نظرية علمية، حيث إن النظرية تحدد ميادين الدراسة في مختلف العلوم، وهناك العديد من النظريات والنماذج التي تستند إليها

طريقة خدمة الجماعة عند تعاملها مع الطلاب المتعثرين أكاديمياً، إلا أن هذه الدراسة الحالية تحاول الانتقاء من بين هذه النماذج و النظريات **ويمكن توضيحها في الآتي:**

**١- النموذج التنموي:**

يركز المدخل التنموي على النمو وزيادة الأداء الاجتماعي للأفراد، ويتجسد في ثلاث مشكلات أولها استعادة الفرد لقدرته على الأداء الاجتماعي، وثانيهما وقايته من معوقات الأداء الاجتماعي المطلوب، والمستوى الثالث فهو مساعدته على تنمية قدراته ليعمل على رفع مستوى أدائه الاجتماعي ( منقريوس، ٢٠٠٩، ص ١٤٨).

**أسباب اختيار الباحثة النموذج التنموي في البحث الحالي:**

أ. يركز النموذج التنموي على الأداء الاجتماعي أكثر من الناحية المرضية أو اللاسواء، كما يهتم بتحقيق الذات أكثر من الناحية العلاجية.

ب. يرى النموذج التنموي الأفراد كأشخاص يمكن استثارة قدراتهم الكامنة وطاقاتهم ليحققوا درجة مناسبة من فهم النفس وتحقيق الذات.

ج. يحدد النموذج التنموي مجموعة من الأغراض التي تهدف لها الخبرات الجماعية والتي تتضمن تحرير الفرد من مشاعره التي تعوق آدائه الاجتماعي كالغضب والخوف والشعور بالذنب.

د. كما يعمل هذا النموذج على تنمية نقاط القوة عنده والعمل على ظهور ما عنده من قوة كامنة وذلك عن طريق الشعور بالانتماء الى الجماعة.

**استفادة الباحثة من المدخل التنموي في البحث الحالي:**

تستفيد الباحثة من هذا النموذج في مساعدة الطلاب المتعثرين أكاديمياً على زيادة آداءهم الاجتماعي، وازالة المعوقات التي تعوق آداءهم الاجتماعي، من ثم تؤثر على أدائهم الأكاديمي.

**٢- نظرية الاتصال:**

**يمكن تعريف الاتصال على أنه** " السلوك اللفظي أو المكتوب الذى يستخدمه أحد الأطراف للتأثير على الطرف الأخر" (ماهر، ١٩٩٨، ص ٢٣).

**ويرى علماء الاجتماع** أن الاتصال له دور كبير في تماسك المجتمع وبناء العلاقات الاجتماعية، وأن المجتمع الإنساني يقوم على مجموعة من العلاقات قوامها الاتصال. (أبوشنب، ٢٠٠٩، ص ٢٠).

ويتحقق الاتصال عندما تتوافر مشاركة عدد من الأفراد في أمر ما، ونحن عندما نتصل، فإننا نحاول أن نشترك في المعلومات والأفكار والاتجاهات، لذا يعرف الاتصال بأنه أي ظرف يتوافر فيه مشاركة عدد من الأفراد في أمر معين (مجاهد وأخرون، ٢٠٠٩، ص ٢٤).

**أسباب اختيار الباحثة لنظرية الاتصال في البحث الحالي:**

أ. يمكن من خلال الاتصال زيادة معدلات مشاركة المتعثرين أكاديمياً في كافة الأنشطة الجامعية، مما يؤدى لزيادة أدائهم الأكاديمي، وذلك لأن المعلومات التي سوف يحصلون عليها من خلال عملية الاتصال تتسم بالصدق والصراحة والوضوح والشمول.

ب. يكتسب الطالب المتعثر أكاديمياً من خلال الاتصال معلومات جديدة، كما تزيد من فرص التفاعل الاجتماعي فيما بينهم.

ج. الاتصال يعمل على خلق فرص الاحتكاك، والتقارب بين الطلاب وزملائهم والجماعات والمؤسسات والمجتمع ككل.

د. كما تمثل الاتصالات الوسيلة لإحداث التغيير في سلوكيات المتعثرين أكاديمياً.

هـ. كما تعد الاتصالات وسيلة فعالة في إحداث التغيير المطلوب من أجل إنجاز الأهداف، ومن أجل إحداث هذا التأثير تتم عملية تناقل وتبادل المعلومات من داخل المؤسسة ومن خارجها.

**أوجه الاستفادة من نظرية الاتصال في البحث الحالي:**

تعتبر نظرية الاتصال أحد النظريات الهامة في طريقة خدمة الجماعة، حيث تعتمد عليها الباحثة أثناء إجراء برنامج التدخل المهني مع المتعثرين أكاديمياً، من حيث مساعدة هذه الفئة على تنمية الابتكار لديهما، ومساعدتهم أيضاً على الاشتراك في جميع الأنشطة التي تجرى داخل المؤسسة من رحلات ومعسكرات وخدمة عامة والاحتكاك بزملائهم وأساتذتهم أثناء ممارسة الانشطة والتفاعل الجماعي فيما بينهم مما يكون له أثر علي طريقة تفكيرهم وخلق طرق جديدة للتعامل بها مع الحياة الجامعية ككل.

**سادساً: الإطار النظري للبحث:**

**١) سمات الشخصية ذو القدرات الإبتكارية:**

تعبر السمات الشخصية عن الشروط الواجب توافرها للأداء الوظيفي في العملية الذهنية، التي تدفع الطلاب للإبتكار فى الجامعة، **وفيما يلي بعض هذه السمات الشخصية:(النحاس، ٢٠٢٢، ص ١٤٥: ١٤٦)**

أ. تحديد الهدف والمشكلات ونوعية الأفكار التي يحتاجها الطلاب، لحل المشكلات والتعرف على الحقائق.

**ب.** يتكون لدى الطلاب تخيل وتصور دائم، لكل ما هو جديد ومتطلع إلى المستقبل، ويتمتع دائما بمواصفات أساسية وهي (الذكاء، و عدم الإلتزام بالتفكير المنطقي، والتميز في العمل، ودائم الإطلاع والبحث والاستفادة من الخبرات السابقة، ولدية القدرة على الإختبار والمفاضلة والتفرقة بين الصح والخطأ).

ج. عدم خوف الطلاب من المجهول والفشل فى حالة إذا لم يتم التوصل لحل فأنه يقوم بإعادة المحاولة مرة أخرى .

د. الإحساس بالرغبة لدي الطلاب في إنجاز المهام الأكاديمية والتوصل إلى حلول جديدة للمشاكل.

**هـ.** طلاقة التفكير وهى القدرة على إستحداث أفكار كثيرة في وقت محدد.

**كما يتسم الشخص المبتكر بالخصائص الآتية:** (عطية، ٢٠١٥، ص ١٦٣:١٦٢)

أ. يستوعب الموضوع الذي يفكر فيه قبل أن يعطي حكماً أو رأياً بشأنه.

ب. لا يخوض نقاشاً في أمر لا يعرف عنه ما يؤهله لخوض ذلك النقاش.

ج. يدرك متي يحتاج إلي معلومات أكثر ونوع المعلومات التي يحتاجها.

د. يسأل نفسه عن أي شئ يبدو غير معقول ويحاكمه بالمنطق العقلي.

هـ. يميز بين النتائج التي قد تكون صحيحة والنتائج التي لابد أن تكون صحيحة.

و. يحرص علي البحث عن الأسباب والعلل الكامنة خلف الأشياء ومعرفة البدائل المحتملة واختيار أفضلها وأكثرها إنسجاماً والمنطق العقلي.

ز. يحرص علي استخدام المصادر العلمية الموثوق بها.

ح. مستمع جيد، وعقلاني متأمل غير متسرع في إطلاق الأحكام، ويحسن التعامل مع المواقف المعقدة بطريقة منطقية، ويتسم بدقة الملاحظة وقوة الحجة أو الدليل، وعمق النظر.

ط. موضوعي غير متحيز أو متعصب لرأي أو فكرة، ويفصل بين العاطفة والمنطق.

ي. منفتح يتقبل الأفكار المغايرة ويناقشها بتعقل ومنطق.

ك. يعترف بالخطأ ولا يدافع عنه.

ل. باحث مجد وصبور لا يعرف الملل في البحث عن الحقيقة، ويعمل علي تنويع معلوماته وثقافته وتوسيعها

م. يتجنب الأخطاء الشائعة في الاستدلال ولا يؤسس عليها فكرة أو قراراً.

ن. لا يتردد في إتخاذ قرار ما أو موقف ما أو التخلي عنه إذا ما توافرت الأدلة والحجج التي تسنده أو تدحضه.

**٢) أبعاد تنمية القدرات الإبتكارية:**

**تشتمل القدرات الابتكارية علي المتغيرات الاتية: (عبد العظيم& محمود، ٢٠١٥، ص ١٩)**

أ. **الأصالةOriginally Skill** : وتستخدم من أجل التفكير بطرق جديدة أو غير مألوفة أو استثنائية، من أجل أفكار ذكية وغير واضحة، واستجابات غير عادية وفريدة من نوعها أو أنها تلك المهارة التي تجعل الأفكار تنساب بحرية من أجل الحصول على أفكار كثيرة، وفي أسرع وقت ممكن.

ب. **الطلاقةFluency Skill** : وتستخدم من أجل توليد فكر ينساب بحرية تامة في ضوء عدد من الأفكار ذات العلاقة، أو أنها عبارة عن عملية ذهنية يتم من خلالا الوصول إلى أفكار جديدة.

ج. **المرونةFile Skill** : وهي التي يمكن استخدامها لتوليد أنماط أو أصناف متنوعة من التفكير وتنمية القدرة على نقل هذه الأنماط وتغيير التجاه التفكير والانتقال من عمليات التفكير العادي إلى الاستجابة ورد الفعل وإدراك الأمور بطرق متفاوتة، أو أنها تلك المهارة التي يتم فيها فعل الأشياء أو فهمها بطرق مختلفة.

**كما تتكون تنمية القدرات الإبتكارية من عدة متغيرات تتمثل في:** (دردير، ٢٠١٩، ص ٣٧:٣٨)

أ. **الإفاضة:** وتعني القدرة علي إضافة تفاصيل جديدة ومتنوعة لفكرة أو حل لمشكلة أو لوحة من شأنها أن تساعد علي تطويرها وإغنائها وتنفيذها.

ب. **الحساسية للمشكلات:** ويقصد بها الوعي بوجود مشكلات أو حاجات أو عناصر ضعف في البيئة أو الموقف، ويعني ذلك أن بعض الأفراد أسرع من غيرهم في ملاحظة المشكلة والتحقق من وجودها في الموقف.

ج. **التحليل:** وهو تحليل الأبنية الإدراكية والتصويرية إلي أجزاء بسيطة.

د. **التركيب:** وهو القدرة علي تنظيم الأجزاء في كل واحد، مثال: إعطاء صورة للمفحوص والطلب منه بعض الأشياء الناقصة فيها.

هـ. **إعادة الترتيب:** وهو إعداد التنظيم الإدراكي أو التصور وتنظيم وظائف الأشياء.

و. **التفسير أو الفطنة:** وهي القدرة علي رؤية وتجاوز ما هو مباشر.

**ويمكننا القول أن العملية الابتكارية تمر عبر الخطوات الآتية (عطية، ٢٠١٥، ص ٢٢٣:٢٢٤)**

- **الإثارة:** وتعني وجود مثير يستثير الفرد وقد يكون هذا المثير سؤالاً يطرحه الفرد علي نفسه عندما يواجه مشكلة، أو موقفاً يتطلب إجابة، وقد يطرحه عليه الآخرون.
- **الاستكشاف:** وتعني البحث عن حلول جديدة أو بدائل تخص القضية المطروحة(موضوع الإثارة) قبل اتخاذ القرار بشأنها وينبغي أن تأخذ هذه الخطوة الوقت الكافي لجمع المعلومات والأفكار التي تعطي صورة مكتملة للموضوع وقد يأخذ البحث أشكالاً عديدة كالتجريب والقراءة ومشاورة الآخرين من أصحاب التجارب المماثلة.
- **التخطيط:** وتتضمن تحديد أبعاد المشكلة والمعلومات التي تتصل بها وتحليلها لتشكيل وعي الفرد بما يفكر به.
- **النشاط:** ويعني تحويل الفكرة المنتجة أو المولدة إلي عمل لتجربتها والتأكد من صلاحيتها، أو البحث عن بديل عنها.
- **المراجعة:** وتعني تقويم الفكرة لمعرفة مستوي الجهد المبذول والنجاح المتحقق، ثم العمل علي تحسينه لتحقيق الهدف أو الغاية من عملية التفكير.

**٣) معوقات تنمية القدرات الإبتكارية:**

**تقف العديد من المعوقات أمام تنمية القدرات الإبتكارية سواء في حياتنا الفكرية بشكل عام، أو في جامعتنا وبين طلابنا بشكل خاص، ومن أهم هذه المعوقات** (أبو جادو & نوفل، ٢٠٠٧، ص ٢٥٤)

أ. قلة توافر برامج معدة خصيصاً لتعليم التفكير الابتكاري بمهاراته الخاصة علي شكل دروس مشروحة بدقة وموضحة بأمثلة وتمارين.

ب. قلة توافر دليل لاستخدام البرامج يرشد المعلم إلي كيفية شرح المهارات الابتكارية وكذلك إرشادات توضح دور كل من المعلم والطالب في عملية تعليم وتعلم المهارات الابتكارية.

ج. قلة توافر اختبارات ومقاييس تتمتع بدلالات سيكومترية موثوقة لقياس المهارات الابتكارية للمجتمعات المتباينة.

د. غياب التأهيل العلمي والتربوي لمعلم المهارات الابتكارية.

هـ. غياب الدافعية لدي المعلم والطالب.

و. عدم تهيئة البيئة الصحية المشجعة، والمناسبة لأنماط التفاعل بين الطلبة أنفسهم وبين الطلبة والمعلم، والمرتكزة علي قاعدة التعليم التعاوني والانطباط الصفي، واحترام التنوع المعرفي والفروق الفردية بين الطلبة وتنمية عادة التساؤل.

ز. عدم تهيئة البيئة الأكاديمية التي تعكس التنوع الثقافي والاجتماعي الموجود في المجتمع الخارجي، والتي تشعر الطلبة بالالتزام تجاه المجتمع والانتماء له والاشتراك في تحمل المسئوليات نحوه.

ح. عدم اهتمام إدارة المؤسسة الأكاديمية بتعليم التفكير الابتكاري، وعدم سعيها إلي توفير التسهيلات والمصادر والأدوات التي تيسره وتفعله، بعيداً عن اجواء الخوف والتصنع في تواصلها مع الطلبة.

ط. عدم توافر مقومات المجتمع المتحضر المتمثلة في الديمقراطية والحرية وقبول الاختلاف في الرأي والتعددية السياسية والمشاركة في تحمل المسؤولية، ومحاربة التبعية والانقياد الأعمي للسلطة.

**٤) دور الجامعة في تنمية القدرات الإبتكارية:**

**إن توفير البيئة الملائمة والإجراءات اللازمة لإعداد طالب جامعي مبدع ومبتكر أمر ضروري لإعطاء الطالب الدافع الحقيقي للإنجاز و الإبتكار، ومن بين أهم هذه الإجراءات ما يلي:**(رياض&عبد العزيز، ٢٠٢٣، ص ١٠: ١٢)

أ. رسم سياسة واضحة للتعليم الجامعي تشجع الإبتكار.

ب. إعداد استراتيجية ذات أهداف محددة للتعليم الجامعي.

ج. تطوير البنية الأساسية والتحتية المشجعة للعمليات الابتكارية.

د. طرح آليات جديدة تشجع أعضاء هيئة التدريس على إجراء البحوث العلمية والإبتكارات.

هـ. عقد اتفاقيات وشراكات بحثية بين الجامعات وبين مؤسسات الإنتاج.

و. توفير الدعم المالي والإمكانيات اللازمة للإبتكار بالجامعات.

ز. تهيئة المناخ التنظيمي المناسب.

ح. تبني آليات واضحة لتسويق الإبتكارات.

**٥) دور طريقة العمل مع الجماعات في تنمية القدرات الابتكارية للطلاب المتعثرين أكاديمياً:**

لقد أصبح الابتكار من المجالات الهامة والضرورية للنهوض بأي مجتمع في العصر الحديث، فالانسان العصري في حاجة دائمة وملحة إلي توليد أفكار جديدة يساير بها العصر الذي يعيشه بما يشمله من تحديات ومتغيرات، ويطور بتلك الافكار الابداعية أداءه بصورة إيجابية ومستمرة، وتمثل الابتكارية فكرة جديدة تتميز بالأصالة والجدة، وقد تكون تلك الفكرة ممثلة في سلعة تشبع الحاجات الانسانية أو خدمة مقدمة لتسهيل حياة المرء وزيادة رفاهيته، وبالتالي فالابتكار لا يقتصر علي المجال العلمي التقني فقط، ولكنه يمتد ليشمل كافة المجالات، وإذا كانت المعارف هي المواد الخام التي نصنع منها الأفكار الجديدة، فإن تلك المعارف وحدها لا تجعل الفرد مبتكراً أو مبدعاً، فثمة أشخاص كثيرين يعرفون الكثير من الحقائق والأفكار، ولكنهم لا يستطيعون الإبداع لأنهم لم يفكروا فيما يطبقون أفكارهم، ومن ثم يتطلب التفكير الإبتكاري البحث عن المعرفة والتسلح بالخبرة والتجريب والنظرة الفاحصة للأمور، وكسر بعض القواعد التقليدية في بعض الاحيان والانفتاح علي كل ما هو جديد (التهامي، ٢٠١٣، ص ١٣٠)

فطريقة العمل مع الجماعات إحدي الطرق الرئيسة في الخدمة الاجتماعية التي ثبت جذورها في كثير من مجالات الخدمة الاجتماعية، وتزداد أهمية هذه الطريقة نتيجة لتعقد المجتمع وإنتشار المشكلات الاجتماعية، التي تؤثر علي جوانب الحياة المختلفة لدي الأفراد، وتتطلب تقديم رعاية متكاملة، والتي يمثل الجانب الاجتماعي أساساً فيها. يمكن تحديد أهمية الدور الذي تؤديه وتمارسه طريقة العمل مع الجماعات مع الطلاب المتعثرين أكاديمياً في التالي:

أ- **دو يتعلق بالتنشئة الاجتماعية:** وذلك من خلال تحقيق التوافق بين الطالب الجامعي وبين ذاته و بيئته و المجتمع الذي ينتمي إليه عن طريق التفاعل المستمر داخل الجماعة.

ب- **دور يتعلق بتنمية المجتمع:** وذلك من خلال توثيق العلاقة بين الطلاب داخل الجماعة الواحدة، وتتحقق فاعلية هذه العلاقات عن طريق تبني الجماعة كوحدة عمل لخصائص تمكنهم من القيام بدور تنموي كالأهداف الواضحة والحجم المناسب، ومشاركة هؤلاء الطلاب في التخطيط والتنفيذ لبرامجها ومشروعاتها.

ج- **دور يتعلق بالعلاج الجماعي:** من خلال استخدام هذه الطريقة في الأغراض العلاجية والتأهيلية لمن يعانون من مشكلات سلوكية، أو اضطرابات شخصية من الطلاب وتؤثر في قدراتهم في أداء وظائفهم الاجتماعية.

وتقوم طريقة العمل مع الجماعات علي تنمية القدرات الابتكارية للطلاب المتعثرين أكاديمياً عن طريق التفاعل الجماعي الذي يمكن الطلاب من تكوين علاقات اجتماعية تتوافق مع قدراتهم، وتتفق مع احتياجاتهم، وتزيد من خبراتهم ومعلوماتهم ومهاراتهم، لتحقيق نمو متوازن لأعضاء الجماعة.

ويستخدم أخصائي الجماعة مجموعة من التفاعلات والأنشطة الجماعية للمساهمة في نمو الفرد وتحقيق الأهداف، كما تستخدم أنشطة البرنامج كأدوات لمساعدة الأفراد والجماعات لتحقيق الأهداف الشخصية والاجتماعية.

ولطريقة العمل مع الجماعات تكنيكاتها المختلفة التي يستخدمها أخصائي الجماعة في تنمية القدرات الابتكارية للطلاب ومنها تكنيك المناقشة الجماعية الذي يتيح للأعضاء الفرصة للتعبير عن أفكارهم ويحاولون بواسطتها حل مشكلاتهم، كما أنها نشاط جماعي يسمح للأعضاء بالتواصل معاً داخل الجماعة في بيئة طبيعية ويشترك أكثر من شخص واحد في المناقشة ويتم عرض الكثير من الأفكار المتعلقة بالموضوع، وفي نهايتها يكتسب الفرد أفكاراً جديدة ويحقق التجانس الأفضل داخل الجماعة.

ولعب الدور هو أحد التكنيكات التي تستخدم علي نطاق واسع في العلاج الجماعي وهو تكنيك تدريبي يتضمن المشاركة في تمثيل أدوار مختلفة وإعادة فعل المواقف التي يمكن تخيلها في ضوء ما يحدث بالفعل، ويعتبر وسائل لتحقيق التعبير الذاتي عن المشاعر والأفكار بواسطة المشاركين في لعب الدور.

حيث يهدف تكنيك لعب الدور إلي تنمية المهارات الابتكارية للطلاب المتعثرين أكاديمياً وإكسابهم البصيرة في مجال العلاقات الانسانية بواسطة تمثيل المواقف التي تعبر عن مشكلات الحياة الواقعية، وعلي ذلك فهو أسلوب يمثل فيه الطلاب أدوار بسيطة بطريقة تلقائية تكشف عن بعض حقائق الحياة الحقيقية عندهم، وبذلك يكتسب الأعضاء فهماً واستبصاراً جديداً للموقف ويكونون أكثر وعياً بالموقف الجديد، ويعمل تكنيك لعب الدور علي مساعدة أعضاء الجماعة علي فهم وأدراك أحاسيسهم ودوافع سلوكهم وكذلك مشاعر الآخرين ودوافع سلوكهم في المواقف الإجتماعية لزيادة قدراتهم علي أداء السلوك المتوقع والتصرف في شؤون حياتهم.

كما يعد تكنيك العصف الذهني أكثر الطرق إستخداماً لتنمية القدرات الابتكارية للطلاب المتعثرين أكاديمياً، حيث أنه تكنيك يطلق الطاقات الكامنة عند الطلاب ويسمح لهم بالتفكير النشط في جو من الحرية والأمان نظراً لخلوها من عوامل الإحباط كإنتقاد الأفراد أو مقاطعتهم أو السخرية من أفكارهم أثناء عملية العصف مما يساعد الأفراد علي توليد أكبر عدد ممكن من الأفكار، وقد تصلح هذه الطريقة في الموضوعات المفتوحة التي لا يوجد لها إجابات محددة وتتطلب أراء مختلفة، وغالباً ما يتراوح عدد المشاركين في إجتماعات العصف الذهني بين ٥-١٢ مشارك، يكون بينهم رئيس يتولي إدارة الجلسة ويقوم بتشجيع الطلاب علي طرح أفكار وحلول عديدة للمشكلة.

**سابعاً: الإجراءات المنهجية للبحث:**

**١) فروض البحث:**

**يسعي هذا البحث إلي التحقق من اختبار صحة الفرض الرئيس التالي القائل:** " من المتوقع وجود فروق معنوية ذات دلالة إحصائية بين ممارسة برنامج للتدخل المهنى بطريقة العمل مع الجماعات وتنمية القدرات الإبتكارية لدي المتعثرين أكاديمياً من طلاب الجامعة قبل وبعد التدخل المهني"

**وينبثق من هذا الفرض الرئيس مجموعة من الفروض الفرعية الآتية:**

أ. من المتوقع وجود فروق معنوية ذات دلالة إحصائية بين ممارسة برنامج للتدخل المهني بطريقة العمل مع الجماعات وتنمية قدرة طلاب الجامعة المتعثرين أكاديمياً علي الطلاقة قبل وبعد التدخل المهني.

ب. من المتوقع وجود فروق معنوية ذات دلالة إحصائية بين ممارسة برنامج للتدخل المهنى بطريقة العمل مع وتنمية قدرة طلاب الجامعة المتعثرين أكاديمياً علي المرونة قبل وبعد التدخل المهني.

ج. من المتوقع وجود فروق معنوية ذات دلالة إحصائية بين ممارسة برنامج للتدخل المهني بطريقة العمل مع الجماعات وتنمية قدرة طلاب الجامعة المتعثرين أكاديمياً علي الأصالة قبل وبعد التدخل المهني.

د. من المتوقع وجود فروق معنوية ذات دلالة إحصائية بين ممارسة برنامج للتدخل المهني بطريقة العمل مع الجماعات وتنمية قدرة طلاب الجامعة المتعثرين أكاديمياً علي الحساسية للمشكلات.

٢) **نوع البحث:** ينتمي هذا البحث إلى الدراسات شبه التجريبية، كما يفضل أن يطلق عليها في العلوم الاجتماعية والسلوكية، نظراً لصعوبة التحكم في كل المتغيرات التي يتم دراستها، وذلك لأن مشاعر وانفعالات ومشكلات الناس لا نستطيع التحكم فيها بالكامل، إلى جانب الطبيعة المتغيرة والمتجددة لوحدة التعامل في تلك العلوم ألا وهي الإنسان، وذلك على عكس الدراسات التجريبية الحقيقية التي تتم في المعامل في العلوم الطبيعية كمهنة الطب والعلوم. وفى هذا النوع من الدراسات شبه التجريبية يضع الباحث فروضاً تتناول علاقات سببية أو وظيفية، ثم يقوم باختبارها عن طريق استخدام تصميم تجريبي أو أكثر للتحقق من صحة الفروض التي تربط بين موضوع البحث وبين العوامل المسببة له أو المرتبطة به، وذلك لتحديد فعالية ممارسة برنامج التدخل المهني في طريقة العمل مع الجماعات كمتغير مستقل، وتنمية القدرات الإبتكارية للمتعثرين أكاديمياً كمتغير تابع.

٣) **المنهج المستخدم:** اعتمدت الباحثة فى هذا البحث على المنهج العلمي التجريبي، حيث يعتبر أحد المناهج الهامة في المجال الاجتماعي، وذلك لظهور طريقة البحث العلمي من خلاله بصورة علمية سليمة، مما أدى الى استخدامه في مجالات مختلفة، حيث تتمثل فيه معالم الطريقة العلمية الصحيحية والموضوعية واليقينية فى البحث عن الحقيقة واكتشافها وتفسيرها والتنبؤ بها وضبطها والتحكم فيها، فهو يبدأ بملاحظة الواقع ويتلوها بالفرض

بواسطة التجربة، ويتبعها بتحقيق الفرض بواسطة التجربة، ثم يصل عن طريق هذه الخطوات الى معرفة القوانين التي تكشف عن العلاقات القائمة بين الظواهر (زواتي، ٢٠١٦، ص ١١٥).

واستخدمت الباحثة في بحثها التصميم التجريبي القبلي- البعدي لجماعة واحدة وهذا يعتبر أحد التصميمات شبه التجريبية، فتصميمات النسق المفرد هى شائعة الاستخدام فى بحوث الخدمة الاجتماعية ويطلق عليها تصميم النسق المفرد (AB)، **وهذا التصميم يتم تنفيذه من خلال مجموعة من الخطوات يمكن توضيحها كالاتى (أبو النصر، ٢٠٠٨، ص ١٧٢):**

أ. تحديد عينة البحث من الجماعة التجريبية المنطبقة عليها شروط اختيار العينة.

ب. تحديد قياسات خط الأساس وإجراء القياس القبلى (A) قبل بدء التدخل المهنى مع الجماعة التجريبية.

ج. تطبيق برنامج التدخل المهنى باستخدام برنامج التدخل المهني في طريقة العمل مع الجماعات في تنمية القدرات الإبتكارية للطلاب المتعثرين أكاديمياً على الجماعهة التجدريبية.

**د.** القيام باجراء القياس البعدى (B) بعد إنهاء التدخل المهنى مع الجماعة التجريبية، وذلك للتأكد من فاعلية برنامج التدخل المهنى.

**٤) أدوات البحث:**

**اعتمد هذا البحث على مجموعة من الأدوات الهامة لقياس عائد برنامج التدخل المهني، ويمكن عرض هذه الأدوات في الآتي:**

أ. مقياس القدرات الابتكارية (إعداد الباحثة).

ب. تحليل محتوى التقارير الدورية.

ج. مقابلات شبه مقننة مع مدير شؤون الطلاب والعاملين بالإدارة.

**وفيما يلي توضيح هذه الأدوات في الآتي:**

**أ- مقياس القدرات الابتكارية:**

وتم تطبيقه على الطلاب المتعثرين أكاديمياً، وهو من إعداد الباحثة، والهدف منه هو قياس التغيير في تنمية القدرات الإبتكارية لديهم، وذلك بتطبيق المقياس قبل تطبيق برنامج التدخل المهني في طريقة العمل مع الجماعات، ثم إعادة تطبيقه بعد التدخل المهني لتحديد فعالية برنامج التدخل المهني والحكم على فعاليته.

**وفيما يلي عرض لخطوات تصميم مقياس القدرات الإبتكارية:**

- **مرحلة تحديد موضوع المقياس ومؤشراته:**

حيث تم تحديد موضوع المقياس في (مقياس القدرات الإبتكارية)، وبناء على الإطار النظري، والدراسات السابقة، **تحددت أبعاد المقياس فيما يلي:**

- بعد الطلاقة.
- بعد المرونة.
- بعد الأصالة.
- بعد الحساسية للمشكلات.

- **مرحلة جمع العبارات:**

بعد تحديد مؤشرات المقياس، تم جمع عدد من العبارات الخاصة بكل مؤشر من مؤشرات المقياس، وذلك اعتماداً على الإطار النظري، ومقاييس الدراسات السابقة، وبذلك كونت الباحثة دليل المقياس في صورته الأولية والتي تضمن أربعة أبعاد بواقع ١٠ عبارة لكل بعد، **وإجمالي المقياس في صورته المبدئية ( ٤٠) عبارة.**

- **مرحلة تحكيم المقياس:**

بعد أن قامت الباحثة بإعداد المقياس في صورته الأولية، قامت بعرضه على عدد (٨) من المحكمين من الخبراء الأساتذة أعضاء هيئة التدريس في الخدمة الاجتماعية بجامعة حلوان وأسوان وبني سويف وأسيوط، وتم تحكيم المقياس من حيث مدى سلامة الصياغة، ومدى ارتباط العبارات بكل بعد من أبعاد المقياس، وحذف العبارات التي لا ترتبط بكل بعد. وأسفر هذا التحكيم عن حذف العبارات التي لم يتفق عليها ٨٠% من المحكمين، كما تم تعديل صياغة بعض العبارات الأخرى، وبذلك أصبح المقياس في صورته النهائية يتكون من (٤٤) عبارة موزعة على أبعاد المقياس بواقع (١١) عبارة لكل بعد، كما قامت الباحثة بوضع تدرج ثلاثي لتقييم المقياس هو (موافق ويعطى ثلاث درجات)، و (موافق إلى حد ما ويعطى درجتين)، (وغير موافق ويعطى درجة واحدة)، بالنسبة إلى العبارات الإيجابية، والعكس بالنسبة إلى العبارات السلبية.

**د- مرحلة تحديد صدق وثبات المقياس:**

حيث اعتمدت الباحثة في إجراء صدق المقياس على نوعين من الصدق هما:

**النوع الأول: صدق المحتوى أو الصدق المنطقي:**

**ولتحقيق هذا النوع من الصدق قامت الباحثة بالآتي:**

١. الإطلاع على الكثير من الكتابات النظرية التي تناولت القدرات الابتكارية.

٢. الإطلاع على عدد من الدراسات المتعلقة بالتفكير الابتكاري والتعثر الأكاديمي.

**النوع الثاني:الصدق الظاهري:**

والذي تم التحقق منه من خلال عرض مقياس القدرات الابتكارية على مجموعة من السادة المحكمين، وفي ضوء ملاحظاتهم قامت الباحثة بتعديل وإعادة صياغة وإضافة وحذف بعض العبارات من المقياس، وقد تم الحكم علي المقياس **في ضوء عدة معايير هي:**

- مدي سلامة الصياغة للعبارة ووضوحها.
- مدي ارتباط العبارة بالبعد الذي تقيسه.
- إضافة بعض العبارات التي قد تكون ذات أهمية من وجهة نظر المحكم.

**ج) مرحلة التأكد من ثبات الاستمارة:**

يعد ثبات المقياس شرطاً أساسياً من شروط استخدامه كأداة صالحة وفعالة للقياس، ويعتبر المقياس على درجة عالية من الثبات إذا تم الحصول على نفس الناتج مع تكرار قياس الموضوع المراد قياسه مرة أخرى بنفس الأداة ومع المبحوثين ومع وجود فارق زمنى مناسب، وقد أعتمدت الباحثة فى التحقق من ثبات المقياس على طريقة إعادة الاختبار، وقد قامت الباحثة باستخدام طريقة إعادة الاختبار، حيث تم تطبيق المقياس على عشرة طلاب من غير الطلاب الذين استخدمت معهم البرنامج، وتم رصد درجاتهم فى التطبيق الأول ثم تم إعادة التطبيق مرة أخرى بعد مرور ١٥ يوم على التطبيق الأول، وتم رصد درجاتهم، ثم استحدمت معامل ارتباط سبيرمان لتحديد معامل الثبات، وجاءت نتائج معامل الثبات بالنسبة للأبعاد الأربعة للمقياس في الجدول الأتي:

**جدول(١) نتائج معاملات الثبات لمقياس القدرات الابتكارية**

| م | أبعاد المقياس | معامل ارتباط سبيرمان | الدلالة الإحصائية |
|---|---|---|---|
| ١ | **الطلاقة** | ٠,٦٩ | دالة |
| ٢ | **المرونة** | ٠,٧٥ | دالة |
| ٣ | **الأصالة** | ٠,٧٦ | دالة |
| ٤ | **الحساسية للمشكلات** | ٠,٧٩ | دالة |
| | **أبعاد المقياس ككل.** | **٠,٧٥** | دالة |

يتضح من الجدول السابق أن قيمة معاملات الارتباط للمقياس ككل هي (٠,٧٥)، ويتبين من ذلك ارتفاع قيمة معامل ثبات المقياس باستخدام طريقة إعادة الاختبار، مما يؤكد الثقة في تطبيق المقياس ميدانياً والاطمئنان إلى ثبات نتائجه.

**ب- تحليل محتوي التقارير الدورية:**

قامت الباحثة بتحليل محتوي التقارير الدورية لاجتماعات الجماعة عقب اجتماعها مع الجماعة بواقع ثلاث اجتماعات اسبوعياً لمدة ثلاثة شهور، وراعت الباحثة في هذه التقارير كل الشروط الواجب اتباعها في إعداد التقارير من حيث الشكل والمضمون.

**١) مجالات البحث:**

يعد تحديد مجالات البحث المختلفة من الخطوات المنهجية الهامة في البحث العلمي، وسوف تقوم الباحثة بتوضيح المجالات الرئيسة الثلاثة وهي المجال المكاني، والمجال البشرى، والمجال الزمنى بدقة **فيما يلي:**

أ. **المجال البشري:**

تم تطبيق التجربة علي عينة عمدية من طلاب الفرقة الثالثة بكلية الخدمة الاجتماعية من الطلاب الباقين والمتعثرين أكاديميا وعددهم (٢٠) طالب، طبقا للشروط الأتية:

- أن يكون الطالب مقيد بالفرقة الثالثة كلية الخدمة الاجتماعية.
- أن يكون الطالب باق للإعادة وراسب في ثلاث مواد علي الأقل.
- أن يكون الطالب منتظم في حضور المحاضرات بالكلية.
- رغبة الطالب في الانضمام لبرنامج التدخل المهني والتعاون مع الباحثة في إجراء البحث.
- حصول الطالب على درجة منخفضة على مقياس القدرات الابتكارية.

**ب. المجال المكاني:**

**تم إجراء الدراسة الحالية بكلية الخدمة الاجتماعية جامعة أسيوط، وذلك للأسباب الأتية:**

أ. تنتمي الباحثة الي أعضاء هيئة التدريس بالكلية مما يسهل تطبيق هذا البحث.

ب. تدريس الباحثة لأحد مقررات هؤلاء الطلاب مما يسهل التعامل مع هؤلاء الطلاب وإجراء التجربة.

ج. ملاءمة المكان وإمكانياته وموارده للتطبيق طوال فترة برنامج التدخل المهني.

**ج- المجال الزمنى:**

ويقصد بالمجال الزمنى: الفترة الزمنية التي استغرقها تطبيق برنامج التدخل المهني، حيث استغرق حوالي ثلاثة أشهر من ٢٠٢٤/١٠/٥م إلي١٥ /٢٠٢٥/١م.

**٢) الأساليب الإحصائية المستخدمة للبحث:**

**وقد استخدمت الباحثة الأساليب الاحصائية التالية:**

أ. التكرارات والمتوسطات الحسابية.

ب. والانحرافات المعيارية.

ج. اختبار t- test

**د.** معامل ارتباط سبيرمان.

**٣) الصعوبات التي واجهت الباحثة وكيفية التغلب عليها:**

أ. اعتراض بعض الأعضاء علي توقيتات ممارسة بعض أنشطة التدخل المهني، وتم التغلب عليها بالمرونة واختيار توقيت تتناسب مع ظروفهم، وكذلك عقد بعد الأنشطة أون لاين في الفترة الأخيرة نظراً لانشغالهم بالامتحانات.

ب. قلة الامكانيات المادية داخل الكلية في عرض بعض أنشطة البرنامج مما دفع الباحث للجوء لأدوات بديلة بالجهود الذاتية.

**ثامناً: برنامج التدخل المهني لتنمية القدرات الإبتكارية للطلاب المتعثرين أكاديمياً:**

إن مستقبل طريقة خدمة الجماعة يتوقف على مدى الاهتمام بالبحوث في طريقة خدمة الجماعة، وخصوصاً بحوث التدخل المهني، وذلك لما لها من أهمية قصوى في عملية أثراء الأساس النظري لهذه الطريقة، مما يحقق مزيد من الكفاءة في الطريقة التي يتعامل بها إخصائي خدمة الجماعة مع الأعضاء في مواقف الممارسة. وعادة ما يعتمد التدخل المهني على برنامج أو خطة معينة يتم تصميمها بغرض مواجهة مشكلات اجتماعية محددة أو تنمية احتياجات ومطالب لدى أفراد المجتمع أو مواجهة وضع سيء غير مرغوب فيه. وبناء على ذلك، ترى الباحثة أن خطة برنامج التدخل المهني التي استخدمتها مع أعضاء الجماعة التجريبية وذلك لتنمية القدرات الإبتكارية لديهم ستكون كالآتي:

**١) أهداف برنامج التدخل المهني:**

يعتبر الهدف الرئيسي لبرنامج التدخل المهني هو تنمية القدرات الإبتكارية للطلاب المتعثرين أكاديمياً من خلال ممارسة أعضاء الجماعة التجريبية لأنشطة برنامج التدخل المهني، ويتحقق هذا الهدف من خلال أهدافاً فرعية هي:

أ. تنمية قدرة الطلاب المتعثرين أكاديمياً علي الطلاقة.

ب. تنمية قدرة الطلاب المتعثرين أكاديمياً علي المرونة.

ج. تنمية قدرة الطلاب المتعثرين أكاديمياً علي الأصالة.

د. تنمية قدرة الطلاب المتعثرين أكاديمياً علي الحساسية للمشكلات.

**٢) مصادر بناء محتوى برنامج التدخل المهني:**

أ. الهدف الرئيسي للدراسة الحالية وما إنبثق عنها من أهداف فرعية.

ب. نتائج الدراسات السابقة التي تناولت موضوع التفكير الإبتكاري، وأيضاً بعض المراجع العربية، والأجنبية التي تناولت هذا الموضوع.

ج. فهم السمات والخصائص التي يتميز بها أعضاء الجماعة التجريبية، ومعرفة إحتياجاتهم من مختلف الجوانب.

د. الإطار النظري للخدمة الاجتماعية بصفة عامة، وطريقة العمل مع الجماعات بصفة خاصة، وخاصة الاتجاهات الحديثة من أساليب وتكنيكات ونظريات ومهارات تساعد في تنمية القدرات الإبتكارية للطلاب المتعثرين أكاديمياً.

**٣) الاعتبارات التي تم مراعاتها عند تصميم برنامج التدخل المهني:**

**هناك مجموعة من الاعتبارات التي وضعتها الباحثة في اعتبارها عند تصميم برنامج التدخل المهني ومن أهمها:**

أ. أن يعبر البرنامج عن حاجات ورغبات الأعضاء والمرحلة العمرية التي يمرون بها.

ب. أن يرتبط البرنامج بأهداف الدراسة الرئيسية والفرعية.

ج. مرونة البرنامج وقابليته للتعديل والتطوير والإبدال لبعض محتوياته.

د. تنوع الأنشطة التي يعتمد عليها البرنامج.

هـ. أن يكون البرنامج متناسباً مع الامكانيات المادية والبشرية المتاحة.

و. مراعاة أن يكون الوقت المخصص لممارسة برنامج التدخل المهني غير متعارض مع أنشطة المؤسسة، ومواعيد محاضرات الطلاب.

ز. مراعاة ارتباط البرنامج بالمعطيات النظرية التي توجه الباحثة في هذه الدراسة.

**٤) وسائل التعبير في برنامج التدخل المهني:**

أ. **المناقشة الجماعية:** وهي الحوار الذي تم بين أفراد الجماعة التجريبية لمناقشة موضوعات تهمهم جميعا مناقشة ودية وعن طريق الدراسة والتفكير التعاوني لتوضيح الآراء والأفكار. كما تم التركيز فيها على حرية الطلاب المتعثرين أكاديمياً عن التعبير عن الرأي، واحترام الرأي الآخر، والإقناع بأن الاختلاف طبيعي ويجب تقبله، وحسن الإنصات لآراء الآخرين، وتمت مناقشة موضوعات مرتبطة بأهداف البرنامج مثل مفهوم الإبتكار ومستوياته، وأبعاد القدرات الأبتكارية، وكيف يكون الطالب مبتكراً، ومناقشة الصعوبات التي تواجه الطلاب في الحياة الأكاديمية، وكيفية حل المشكلات والتعامل معها بطريقة صحيحة، الخ من أهداف البرنامج.

ب. **المحاضرات:** وتعتبر المحاضرة احدى الأساليب التي تم استخدامها في برنامج التدخل المهني، حيث تم من خلالها تقديم مجموعة من الأفكار والمعارف والمعلومات حول موضوع معين تلقيه الباحثة وأحد الزملاء الخبراء من أعضاء هيئة التدريس، حيث تم طرح مجموعة من الأفكار والآراء بطريقة شفهية للجماعة التجريبية من أجل توضيح بعض المعلومات التي تتعلق بأهداف البحث.

ج. **الندوات:** أتاحت الفرصة لفتح قنوات الحوار بين الخبراء والباحثة وأعضاء الجماعة التجريبية لتزويدهم بالجوانب المعرفية حول طرق خلق الطموح وتحمل المسئولية لديهم.

د. **ورش العمل:** وتم فيها تكوين مجموعات صغيرة من أعضاء هيئة التدريس لمناقشة بعض الموضوعات والقضايا المختلفة التي تتفق مع أهداف برنامج التدخل المهني.

هـ. **المشروع الجمعي:** حيث تضمن ممارسة أعضاء الجماعة التجريبية لإنشطة مختلفة ومتنوعة لتنمية روح التعاون والتفاعل والعمل الجماعي ويزيد ذلك من معدلات تحمل المسئولية لديه.

و. **لعب الدور:** وقد استخدمت الباحثة هذا الأسلوب مع أعضاء الجماعة التجريبية للتعبير الحر عن أفكارهم ومعتقداتهم وسلوكياتهم حول موضوعات مختلفة مرتبطة القدرات الابتكارية، حيث مثل فيه أعضاء الجماعة التجريبية أدواراً بسيطة تلقائية

تكشف عن بعض مواقف الحياة الحقيقية عندهم، مما اكتسب الجميع فهماً واستيعاباً جديداً للموقف الذي تم تمثيله في البرنامج.

**٥) استراتيجيات برنامج التدخل المهني:**

**أ. إستراتيجية التوضيح:**

والتي تمثلت في توضيح موضوع الدراسة وأهدافها، وكذلك أهداف برنامج التدخل المهني للطلاب المتعثرين أكاديمياً أعضاء الجماعة التجريبية.

**ب. استراتيجية المشاركة:**

وذلك من خلال إتاحة الفرصة لإعضاء الجماعة التجريبية للتفاعل الجماعي أثناء استخدام الأنشطة المختلفة للدراسة والتي تسعي إلي تنمية القدرات الإبتكارية لديهم.

**ج. استراتيجية التعاون:**

وذلك من خلال توفير المناخ المناسب للطلاب المتعثرين أكاديمياً للتفاعل الجماعي في الأنشطة الجماعية، وتحمل المسؤولية، واكتساب المهارات والخبرات اللازمة لتنمية لتنمية القدرات الإبتكارية لدي هؤلاء الطلاب.

**د. استراتيجية التفاعل الجماعي:**

وتتمثل هذه الإستراتيجية في محاولة إيجاد وسط من التفاعل الجماعي الذي ينشأ بين الأعضاء بينهم البعض وبين الأعضاء والباحثة أثناء ممارسة البرنامج.

**هـ. استراتيجية الاقناع:**

وتمثلت هذه الإستراتيجية في اقناع الباحثة للخبراء من إدارة المؤسسة والسادة أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم بضرورة توفير المناخ الإبتكاري للطلاب.

**و. استراتيجية التعلم الاجتماعي:**

واستخدمت الباحثة هذه الاستراتيجية من خلال مشاركة الأعضاء في المواقف الجماعية المختلفة تمكنهم من تعلم السلوكيات الإيجابية التي سوف تنمى الابتكار لديهم، ولذلك قامت الباحثة بمساعدة أعضاء الجماعة التجريبية على التعاون معاً في تنفيذ الأنشطة الجماعية المختلفة التي تمكنهم من التعبير عن مشاعرهم وأفكارهم وسلوكياتهم بطريقة إيجابية بعيداً عن العنف والنزاعات.

ز. **استراتيجية التشجيع:**

وركزت الباحثة في هذه الاستراتيجية على تشجيع السلوك السوي لاكتساب الاتجاهات الإيجابية السليمة لدى أعضاء الجماعة التجريبية.

٦) **أدوار الإخصائي الاجتماعي في برنامج التدخل المهني:**

أ. **دور المعلم:**

وذلك من خلال إمداد الأعضاء بالمعلومات التي تتعلق بالقدرات الابتكارية وأبعادها.

ب. **دور المهني:**

وذلك من خلال مراعاة مبادئ وأسس وخطوات تطبيق البرنامج المستخدم وأدواره في كل خطوة وكذلك تحليل محتوي التقارير الدورية.

ج. **دوره كموجه للتفاعل:**

وذلك من خلال توجيه التفاعل الايجابي بين أعضاء الجماعة التجريبية.

د. **دوره كموضح ومفسر:**

وذلك من خلال إزالة الغموض لديهم، وتوضيح وتفسير أهداف البرنامج بصفة خاصة والدراسة بصفة عامة.

هـ. **دوره كمنسق:**

وذلك من خلال التنسيق بين برنامج التدخل المهني للبحث الحالي، وبرنامج وأنشطة المؤسسة.

و. **دور الملاحظ:**

من خلال ملاحظة للسلوك الذي يصدر من العضو، وتطوره، ومدى التغيير الذي يحدث على السلوك، والملاحظات للعلاقات والتفاعلات داخل الجماعة.

٧) **مراحل التدخل المهني في هذا البحث:**

أ. **المرحلة التخطيطية:**

- استعداد الباحثة للتدخل المهنى وتحديدها لأهداف التدخل، وذلك من خلال إعادة الإطلاع على بعض المراجع العلمية المتعلقة بالقدرات الابتكارية والتعثر الأكاديمي.
- الاتصال بالمسئولين بشؤون الطلاب وتعريفهم بأهداف البحث، ورغبة الباحثة فى تعاونهم مع الطلاب المتعثرين.
- تحديد الموارد والامكانات التى يمكن إتاحتها لتنفيذ برنامج اللتدخل المهنى.

- تحديد إطار المعاينة الذى سيتم منه تشكيل الجماعة التجريبية.
- تحديد المتخصصين الذين سيتم الاستعانة بهم للمشاركة فى تنفيذ أنشطة برنامج التدخل المهنى.
- إعداد أدوات الدراسة وإجراء القياس القبلى للجماعة للتجريبية باستخدام الاستبانة القياسية لتنمية القدرات الابتكارية.

**ب. مرحلة تنفيذ برنامج التدخل المهنى:**

**حيث بدأت منذ بداية أول اجتماع بين الباحثة والجماعة التجريبية وتم فيها:**

- التعارف على الأعضاء والعمل على تكوين العلاقة المهنية معهم.
- تم مساعدة أعضاء الجماعة على فهم أهداف برنامج التدخل المهنى والاتفاق معهم على كيفية تحقيق تلك الأهداف.
- تم وضع المعايير التى سيتم العمل على أساسها حيث يتم الاتفاق على مواعيد الاجتماعات ومدتها ومكان الاجتماع.
- تم مساعدة أعضاء الجماعة على تنفيذ برنامج التدخل المهنى فى ضوء الامكانات المتاحة من خلال استثمار واستغلال الامكانيات الذاتية والمؤسسية والمجتمعية.
- تم تعميق العلاقة المهنية بين الباحثة واعضاء الجماعة التجريبية حتى تتمكن الباحثة من تنمية المعارف والخبرات لدى أعضاء الجماعة وتوجيه الأعضاء وإحداث التغيير المطلوب.
- مساعدة أعضاء الجماعة وإتاحة الفرصة للتعبير عن الراى وتقبل الراى الاخر.

**ج. مرحلة الانهاء والتقييم:**

هى المرحلة التى تصل اليها الجماعة بعد تحقيق أهدافها، وإنهاء الوقت المخصص للعمل المهنى المتفق عليه، ويتم التعرف فيها على أهم الانجازات، وتم فى هذه المرحلة تقيين برنامج التدخل المهنى ومدى تحقيقه لأهداف التدخل، **كما تم العمل علي:**

- مناقشة الأعضاء فيما تم التوصل إليه من نتائج وأهداف التدخل المهنى.
- اجراء القياسات البعدية على الجماعة التجريبية من خلال الاستبانة القياسية باستخدام الاستبانة القياسية الخاصة بالقدرات الابتكارية، حيث تتمكن الباحثة من تحديد عائد التدخل المهنى.

- مساعدة أعضاء الجماعة التجريبية على الإنهاء، وهذا يتم تدريجياً حيث يتم شكر الأعضاء على تعاونهم ومساهمتهم فى نجاح التدخل المهنى وتحقيق الاهداف المرجوة، ثم تعريفهم أن مرحلة إنهاء الحياة الجماعية مرحلة طبيعية تمر بها الجماعات الأخرى.
- المقارنة بين نتائج القياس القبلى والبعدى للجماعة التجدريبية حتى تتمكن الباحثة من تحديد وتحليل وتفسير ما تم التوصل إليه من أهداف ونتائج من برنامج التدخل المهنى.

**٨) عوامل نجاح برنامج التدخل المهنى:**

**هناك مجموعة من العوامل التى تساعد على نجاح برنامج التدخل المهنى وتتمثل فى الاتى:-**

أ. مرونة البرنامج وتنوع الأنشطة فيه ومراعاته لحاجات ورغبات وإمكانيات أعضاء الجماعة وكذلك امكانيات المؤسسة، ووضوح أهداف البرنامج وإستراتيجياته وتكنيكاته.

ب. أن يتيح البرنامج للأعضاء فرص التعاون والمشاركة وتحمل المسئولية بما يزيد من إتصالاتهم وتفاعلاتهم سعياً لتحقيق تلك الأهداف.

ج. الاستعانة بمجموعة من الخبراء والمتخصصين لتنفيذ الندوات وكذلك أيضا حلقات المناقشة مع الأعضاء المشاركين فى البرنامج وذلك لتنمية القدرات الابتكارية لطلاب الجامعة المتعثرين أكاديمياً.

**تاسعاً: النتائج العامة للبحث:**

**١- النتائج المتعلقة بوصف خصائص مجتمع البحث:**

**جدول (٢) خصائص عينة البحث ن=٢٠**

| م | النوع | التكرار | النسبة المئوية | الترتيب |
|---|---|---|---|---|
| أ | ذكر | ١٤ | %٧٠ | ١ |
| ب | أنثي | ٦ | %٣٠ | ٢ |
| | **إجمالي** | ٢٠ | %١٠٠ | |
| **م** | **السن** | **التكرار** | **النسبة المئوية** | **الترتيب** |
| أ | أقل من ٢٠ عاماً | ٥ | %٢٥ | ٢ |
| ب | من ٢٠ عاماً إلى أقل من ٢١ عاماً | ٧ | %٣٥ | ١ |
| ج | من ٢١ عاما إلى أقل من ٢٢ عاماً | ٧ | %٣٥ | ١ مكرر |
| د | من ٢٢ عاما فأكثر | ١ | %٥ | ٣ |
| | **إجمالي** | **٢٠** | **%١٠٠** | |
| **م** | **عدد الأخوة** | **التكرار** | **النسبة** | **الترتيب** |
| أ | أقل من ٢ | ٣ | %١٥ | ٢ |
| ب | من ٢ إلي أقل من ٣ | ٢ | %١٠ | ٣ |

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| ج | ٣ فأكثر | ١٥ | %٧٥ | ١ |
| | **إجمالي** | ٢٠ | %١٠٠ | |
| **م** | **الحالة الإقتصادية للأسرة** | **التكرار** | **النسبة المئوية** | **الترتيب** |
| أ | فقيرة | ٣ | %١٥ | ٢ |
| ب | أقل من المتوسطة | ٧ | % ٣٥ | ١ |
| ج | متوسطة | ٧ | % ٣٥ | ١ مكرر |
| د | أعلي من المتوسطة | ٣ | %١٥ | ٢مكرر |
| | **إجمالي** | **٢٠** | **%١٠٠** | |
| **م** | **محل الإقامة** | **التكرار** | **النسبة المئوية** | **الترتيب** |
| أ | ريف | ١٣ | % ٦٥ | ١ |
| ب | حضر | ٧ | % ٣٥ | ٢ |
| | **إجمالي** | ٢٠ | %١٠٠ | |

**باستقراء بيانات الجدول السابق والخاص بوصف خصائص عينة البحث الأتي:**

- أن النسبة الأعلي من عينة البحث **طبقاً للنوع** هي الذكور، حيث جاءت بنسبة (٧٠%)، في حين جاءت الإناث في الترتيب الثاني بنسبة (٣٠%)، ويتضح مما سبق أن أعلي نسبة من المشاركين في البرنامج من المتعثرين أكاديمياً من فئة الذكور، حيث نظراً لظروف المعيشة الصعبة يلجأ الطلاب للعمل لمساعدة أسرتهم والاعتماد علي أنفسهم في أمورهم المادية علي مستوي الجامعة، وهذا يعقبه تقصير في الانتظام في المحاضرات ومتابعة أنشطته الجامعية مما يؤدي إلي تعثره الاكاديمي.
- **وفيما يتعلق بالسن** حيث جاء في الترتيب الأول مكرر الفئة العمرية (من ٢٠ عاماً إلى أقل من ٢١ عاماً)، و( من ٢١ عاماً إلى أقل من ٢٢ عاماً)، بنسبة (٣٥%)، وجاء في الترتيب الثاني الفئة العمرية (أقل من ٢١ عاماً) بنسبة (٢٥%)، في حين جاء في الترتيب الأخير الفئة العمرية (من ٢٢ عاما فأكثر) بنسبة (٥%).
- **وفيما يتعلق بمتغير عدد الأخوة** جاء في الترتيب الأول عينة الدراسة لديهم (أخوة أكثر من ٣) بنسبة (٧٥%)، وجاء في الترتيب الثاني عينة الدراسة الذين لديهم أخوة (أقل من ٢) بنسبة (١٥%)، وجاء في الترتيب الأخير لديهم (أخوة ٢) بنسبة (١٠%).
- **وفيما يتعلق بمتغير الحالة الإقتصادية** حيث جاء في الترتيب الأول مكرر ما بين (الطبقة المتوسطة وأقل من المتوسطة) بنسبة (٣٥%)، وجاء في الترتيب الثاني مكرر (الطبقة الفقيرة والطبقة الأعلي من المتوسطة) بنسبة (١٥%).

- **وفيما يتعلق بمتغير محل الإقامة** لعينة البحث حيث نجد أن النسبة الأكبر يقيمون في الحضر حيث جاءت بنسبة (٦٥%) في حين جاء في الترتيب الثاني عينة البحث الذين يقيمون في الحضر بنسبة (٣٥%).

**٢- نتائج الدراسة المرتبطة بأبعاد مقياس القدرات الابتكارية:**

**أ. النتائج الخاصة باختبار الفرض الأول:**

من المتوقع وجود فروق معنوية ذات دلالة إحصائية بين ممارسة برنامج للتدخل المهني بطريقة العمل مع الجماعات وتنمية قدرة الطلاب المتعثرين أكاديمياً علي الطلاقة قبل وبعد تطبيق البرنامج.

**جدول (٣) الفروق بين القياس القبلي والبعدي للجماعة التجريبية على البعد الأول**

| نوع القياس | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | متوسط الفروق | قيمة ت المحسوبة | قيمة ت الجدولية | مستوي الدلالة ٠,٠١ |
|---|---|---|---|---|---|---|
| القياس القبلي | ٣٨,٦ | ٣,٢١ | ١٤,٥ | ١٥,٦ | ٢,٦٦ | دالة إحصائياً |
| القياس البعدي | ٥٣,١ | ٤,٥٣ | | | | |

باستقراء بيانات الجدول السابق والتي تشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين القياس القبلي والبعدي للجماعة التجريبية على بعد تنمية قدرة الطلاب المتعثرين أكاديمياً علي الطلاقة لصالح القياس البعدي حيث بلغت قيمة (ت) المحسوبة (١٥,٦) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوي معنوية (٠,٠١) وهو ما يؤكد على صحة الفرض الفرعي الأول والذي مؤداه (من المتوقع وجود فروق معنوية ذات دلالة إحصائية بين ممارسة برنامج للتدخل المهني بطريقة العمل مع الجماعات وتنمية قدرة الطلاب المتعثرين أكاديمياً علي الطلاقة قبل وبعد تطبيق البرنامج) الأمر الذي يبين لنا أن برنامج التدخل المهني كان له أثر واضح في تنمية قدرة الطلاب المتعثرين أكاديمياً علي الطلاقة وإحداث تغييرات إيجابية لديهم حيث كان متوسط درجات القياس القبلي (٣٨,٦) ثم ازداد إلى (٥٣,١) بعد تطبيق برنامج التدخل المهني وأن متوسط الفروق بين القياسين القبلي والبعدي (١٤,٥) لصالح القياس البعدي.

**ب. النتائج الخاصة باختبار الفرض الفرعي الثاني:**

من المتوقع وجود فروق معنوية ذات دلالة إحصائية بين ممارسة برنامج للتدخل المهني بطريقة العمل مع الجماعات وتنمية قدرة الطلاب المتعثرين أكاديمياً علي المرونة قبل وبعد تطبيق البرنامج.

**جدول (٤) الفروق بين القياس القبلي والبعدي للجماعة التجريبية على البعد الثاني**

| نوع القياس | المتوسط | الانحراف | متوسط | قيمة ت | قيمة ت | مستوي الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|

| | الحسابي | المعياري | الفروق | المحسوبة | الجدولية | ٠,٠١ |
|---|---|---|---|---|---|---|
| القياس القبلي | ٤٢,١ | ٣,٠٧ | ١٦,٥ | ١٥,٦ | ٢,٦٦ | دالة إحصائياً |
| القياس البعدي | ٥٨,٦ | ٣,٢٢ | | | | |

باستقراء بيانات الجدول السابق والتي تشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين القياس القبلي والبعدي للجماعة التجريبية على بعد تنمية قدرة الطلاب المتعثرين أكاديمياً علي المرونة لصالح القياس البعدي حيث بلغت قيمة (ت) المحسوبة (١٥,٦) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوي معنوية (٠,٠١) وهو ما يؤكد على صحة الفرض الفرعي الثاني والذي مؤداه (من المتوقع وجود فروق معنوية ذات دلالة إحصائية بين ممارسة برنامج للتدخل المهني بطريقة العمل مع الجماعات وتنمية قدرة الطلاب المتعثرين أكاديمياً علي المرونة قبل وبعد تطبيق البرنامج) الأمر الذي يبين لنا أن برنامج التدخل المهني كان له أثر واضح في إحداث تغييرات إيجابية لديهم حيث كان متوسط درجات القياس القبلي (٤٢,١) ثم ازداد إلى (٥٨.٦) بعد تطبيق برنامج التدخل المهني وأن متوسط الفروق بين القياسين القبلي والبعدي (١٦.٥) لصالح القياس البعدي.

**ج. النتائج الخاصة باختبار الفرض الفرعي الثالث:**

من المتوقع وجود فروق معنوية ذات دلالة إحصائية بين ممارسة برنامج للتدخل المهني بطريقة العمل مع الجماعات وتنمية قدرة الطلاب المتعثرين أكاديمياً علي الأصالة قبل وبعد تطبيق البرنامج.

**جدول (٥) الفروق بين القياس القبلي والبعدي للجماعة التجريبية على بعد البعد الثالث**

| نوع القياس | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | متوسط الفروق | قيمة ت المحسوبة | قيمة ت الجدولية | مستوي الدلالة ٠,٠١ |
|---|---|---|---|---|---|---|
| القياس القبلي | ٣٥,١ | ٢,٢١ | ١٢,٤ | ٧,٣٧ | ٢,٦٦ | دالة إحصائياً |
| القياس البعدي | ٤٧,٥ | ٥,٤٥ | | | | |

باستقراء بيانات الجدول السابق والتي تشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين القياس القبلي والبعدي للجماعة التجريبية على بعد تنمية قدرة الطلاب المتعثرين علي الأصالة لصالح القياس البعدي حيث بلغت قيمة (ت) المحسوبة (٧,٣٧) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوي معنوية (٠,٠١) وهو ما يؤكد على صحة الفرض الفرعي الثالث والذي مؤداه (من المتوقع وجود فروق معنوية ذات دلالة إحصائية بين ممارسة برنامج للتدخل المهني بطريقة العمل مع الجماعات وتنمية قدرة الطلاب المتعثرين أكاديمياً علي الأصالة قبل وبعد تطبيق البرنامج) الأمر الذي يبين لنا أن برنامج التدخل المهني كان له أثر واضح في إحداث تغييرات إيجابية لديهم حيث كان متوسط درجات القياس القبلي (٣٥,١) ثم ازداد إلى (٤٧,٥) بعد تطبيق

برنامج التدخل المهني وأن متوسط الفروق بين القياسين القبلي والبعدي (١٢,٤) لصالح القياس البعدي.

د. **النتائج الخاصة باختبار الفرض الفرعي الرابع:** من المتوقع وجود فروق معنوية ذات دلالة إحصائية بين ممارسة برنامج للتدخل المهني بطريقة العمل مع الجماعات وتنمية قدرة الطلاب المتعثرين أكاديمياً علي الحساسية للمشكلات قبل وبعد تطبيق البرنامج.

**جدول (٦) الفروق بين القياس القبلي والبعدي للجماعة التجريبية على البعد الرابع**

| نوع القياس | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | متوسط الفروق | قيمة ت المحسوبة | قيمة ت الجدولية | مستوي الدلالة ٠,٠١ |
|---|---|---|---|---|---|---|
| القياس القبلي | ٣٥,٩ | ٤,٠١ | ٧,٧ | ٦,٩٨ | ٢,٦٦ | دالة إحصائياً |
| القياس البعدي | ٤٣,٦ | ٤,٩١ | | | | |

باستقراء بيانات الجدول السابق والتي تشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين القياس القبلي والبعدي للجماعة التجريبية على بعد تنمية قدرة الطلاب المتعثرين أكاديمياً للحساسية للمشكلات لصالح القياس البعدي حيث بلغت قيمة (ت) المحسوبة (٦,٩٨) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوي معنوية (٠,٠١) وهو ما يؤكد على صحة الفرض الفرعي الرابع والذي مؤداه (من المتوقع وجود فروق معنوية ذات دلالة إحصائية بين ممارسة برنامج للتدخل المهني بطريقة العمل مع الجماعات وتنمية قدرة الطلاب المتعثرين أكاديمياً علي الحساسية للمشكلات قبل وبعد تطبيق البرنامج) الأمر الذي يبين لنا أن التدخل المهني باستخدام تكنيك المناقشة الجماعية كان له أثر واضح في إحداث تغييرات إيجابية لديهم حيث كان متوسط درجات القياس القبلي (٣٥,٩) ثم ازداد إلى (٤٣,٦) بعد تطبيق برنامج التدخل المهني وأن متوسط الفروق بين القياسين القبلي والبعدي (٧,٧) لصالح القياس البعدي.

**جدول (٧) الفروق بين القياس القبلي والبعدي للجماعة التجريبية على مقياس القدرات الابتكارية ككل لدي المتعثرين أكاديمياً من طلاب الجامعة**

| الأبعاد | القياس | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | درجات الحرية | قيمة " T" | حجم التأثير |
|---|---|---|---|---|---|---|
| الطلاقة | القبلي | ٣٨,٦ | ٣,٢١ | ١٩ | ١٥,٦ | ٠,٩٥ |
| | البعدي | ٥٣,١ | ٤,٥٣ | | | |
| المرونة | القبلي | ٤٢,١ | ٣,٠٧ | ١٩ | ١٥,٦ | ٠,٩٥ |
| | البعدي | ٥٨,٦ | ٣,٢٢ | | | |
| الأصالة | القبلي | ٣٥,١ | ٢,٢١ | ١٩ | ٧,٣٧ | ٠,٩٧ |
| | البعدي | ٤٧,٥ | ٥,٤٥ | | | |
| الحساسية للمشكلات | القبلي | ٣٥,٩ | ٤,٠١ | ١٩ | ٦,٩٨ | ٠,٨١ |
| | البعدي | ٤٣,٦ | ٤,٩١ | | | |

تشير نتائج الجدول السابق إلى وجود فروق معنوية ذات دلالة إحصائية بين القياس القبلي والبعدي للجماعة التجريبية على بعد مقياس القدرات الإبتكارية لصالح القياس البعدي حيث كان متوسط درجات القياس القبلي (١٥١,٧) ثم ازداد إلى (٢٠٢,٨) بعد تطبيق برنامج التدخل المهني وأن متوسط الفروق بين القياسين القبلي والبعدي (٥١,١) لصالح القياس البعدي، مما يدل على أن برنامج التدخل المهني أدي إلى إحداث تغييرات إيجابية لدي الطلاب المتعثرين أكاديمياً، ونجد أن نتائج هذا البحث اتفقت مع ما توصلت إليه **دراسة سليمان (٢٠٢١)** والذي أكد علي أهمية المناقشة الجماعية بكافة طرقها في تنمية التفكير الابتكاري لطلاب المرحلة الابتدائية. كما اتفقت نتائج البحث مع دراسة **محمد (٢٠٢٤)** والتي أثبتت نتائجها أن هناك فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات القياسين القبلي والبعدي لحالات الجماعة التجريبية باستخدام نموذج التركيز علي المهام في خدمة الجماعة وتنمية دافعية الانجاز للطلاب المتعثرين أكاديمياً لصالح القياس البعدي. وأيضاً **ودراسة عبدالمنعم (٢٠١٨)** والتي توصلت نتائجها إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعتين الضابطة والتجريبية بعد تطبيق برنامج الإرشاد الأكاديمي في القياس البعدي لصالح المجموعة التجريبية على أبعاد مقياس دافعية الإنجاز. **ودراسة (نصر، ٢٠٢١)** أيضاً، والتي أثبتت فاعلية برنامج التدخل المهني في طريقة العمل مع الجماعات في تنمية مهارات التفكير الناقد للشباب الجامعي

**عاشراً: مناقشة نتائج البحث:**

١- تشير الباحثة إلى أن هذا البحث قد أثبت صحة فرضه الرئيس القائل " من المتوقع وجود فروق معنوية ذات دلالة إحصائية بين ممارسة برنامج للتدخل المهنى بطريقة العمل مع الجماعات وتنمية القدرات الإبتكارية لدي المتعثرين أكاديمياً من طلاب الجامعة قبل وبعد التدخل المهني" حيث أظهرت النتائج الكمية الناتجة عن تطبيق القياس القبلي والبعدي لمقياس القدرات الابتكارية صحة الفروض الفرعية سواء فيما يتعلق بالفرعي الأول القائل " من المتوقع وجود فروق معنوية ذات دلالة إحصائية بين ممارسة برنامج للتدخل المهني بطريقة العمل مع الجماعات وتنمية قدرة طلاب الجامعة المتعثرين أكاديمياً علي الطلاقة قبل وبعد التدخل المهني، والفرض الفرعي الثاني القائل " من المتوقع وجود فروق معنوية ذات دلالة إحصائية بين ممارسة برنامج للتدخل المهنى بطريقة العمل مع وتنمية قدرة طلاب الجامعة المتعثرين أكاديمياً علي المرونة قبل وبعد

التدخل المهني، وأيضاً الفرض الفرعي الثالث القائل " من المتوقع وجود فروق معنوية ذات دلالة إحصائية بين ممارسة برنامج للتدخل المهني بطريقة العمل مع الجماعات وتنمية قدرة طلاب الجامعة المتعثرين أكاديمياً علي الأصالة قبل وبعد التدخل المهني، وكذلك الفرض الرابع القائل " من المتوقع وجود فروق معنوية ذات دلالة إحصائية بين ممارسة برنامج للتدخل المهني بطريقة العمل مع الجماعات وتنمية قدرة طلاب الجامعة المتعثرين أكاديمياً علي الحساسية للمشكلات ".

٢- واتفقت نتائج القياس الكيفي مع الملاحظة البسيطة التي قامت بها الباحثة تجاه الجماعة التجريبية، وكذلك تحليل محتوي التقارير الدورية التي سجلتها الباحثة، وحيث لاحظت أهمية برنامج التدخل المهني المستخدم، بما اتاحته من حرية التعبير عن الرأي دون قيد مما أدي إلى تشجيع أعضاء الجماعة التجريبية (المتعثرين اكاديميا) على المشاركة الفعالة في برنامج التدخل المهني والاستفادة من أنشطته في تنمية الجانب الابتكاري لديهم.

٣- كما اتفقت هذه النتائج مع ما توصلت إليه الدراسات السابقة ومنها دراسة سليمان (٢٠٢١) والذي أكد علي أهمية المناقشة الجماعية بكافة طرقها في تنمية التفكير الابتكاري لطلاب المرحلة الابتدائية. كما اتفقت نتائج البحث مع دراسة محمد (٢٠٢٤) والتي أثبتت نتائجها أن هناك فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات القياسين القبلي والبعدي لحالات الجماعة التجربية باستخدام نموذج التركيز علي المهام في خدمة الجماعة وتنمية دافعية الانجاز للطلاب المتعثرين أكاديمياً لصالح القياس البعدي. ودراسة عبدالمنعم (٢٠١٨) والتي توصلت نتائجها إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعتين الضابطة والتجريبية بعد تطبيق برنامج الإرشاد الأكاديمي في القياس البعدي لصالح المجموعة التجريبية على أبعاد مقياس دافعية الإنجاز. ودراسة (نصر، ٢٠٢١) أيضاً، والتي أثبتت فاعلية برنامج التدخل المهني في طريقة العمل مع الجماعات في تنمية مهارات التفكير الناقد للشباب الجامعي، وكذلك دراسة عوض(٢٠١٥) عن العلاقة بين استخدام طالبات الخدمة الاجتماعية لمهارات التفكير الابتكاري وتحسين مخرجات التدريب العملي، ويوصي البحث بضرورة تنمية التأليف والاختراعات لدى الطالبات في مجال التدريب الميداني، والعمل على تشجيع الأفكار الجديدة والتي لا تتنافى مع القيم الدينية. كما اتفقت نتائج البحث مع دراسة سعيد

(٢٠١٨)، حيث أثبتت صحة الفرض الرئيس وهو "توجد فروق دالة إحصائيا عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية التي درست باستراتيجية الخرائط الذهنية والمجموعة الضابطة التي درست بالطريقة التقليدية في التطبيق البعدي لاختبار التحصيل الدراسي والتفكير الابتكاري لصالح المجموعة التجريبية". وأوصت الدراسة بضرورة تضمين استراتيجية الخرائط الذهنية والتدريب عليها ضمن برامج تطوير إعداد الأخصائي الاجتماعي بكليات ومعاهد الخدمة الاجتماعية. كما اتفقت نتائج البحث مع دراسة محمد (٢٠٢٤) والتي أثبتت نتائجها أن هناك فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات القياسين القبلي والبعدي لحالات الجماعة التجربية باستخدام نموذج التركيز علي المهام في خدمة الجماعة وتنمية دافعية الانجاز للطلاب المتعثرين أكاديمياً لصالح القياس البعدي. ودراسة عبدالمنعم (٢٠١٨) والتي توصلت نتائجها إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعتين الضابطة والتجريبية بعد تطبيق برنامج الإرشاد الأكاديمي في القياس البعدي لصالح المجموعة التجريبية على أبعاد مقياس دافعية الإنجاز.

**كما توصلت الباحثة إلي مجموعة من المستخلصات عقب نتائج البحث الحالي وهي:**

(١) توصل البحث إلي إثبات صحة الفرض الرئيس للبحث، وما يتضمنه من فروض فرعية ونجاح تطبيق برنامج التدخل المهني في تنمية القدرات الابتكارية للطلاب المتعثرين أكاديمياً.

(٢) أثبت البحث جدوي وفاعلية الاستراتيجيات والأساليب المهنية والأنشطة التي تم تنفيذها واستخدامها لتحقيق أهداف البرنامج من مناقشات جماعية – ورش عمل – محاضرات– ندوات.....الخ) في تنمية القدرات الابتكارية وأبعادها الأربعة.

(٣) نمو القدرة علي الطلاقة والمرونة والأصالة والحساسية المشكلات لدي أعضاء الجماعة التجريبية، واكسابهم العديد من المعارف والمعلومات والتصرفات والانطباعات التي تحفزهم نحو الابتكار.

(٤) إدراك الباحثة أن نجاح برنامج التدخل المهني في تحقيق أهدافه رغم ثبوته نظرياً وعملياً فان نتائجه تظل محدودة وتقتصر فقط علي مجتمع البحث وخصائصه.

**حادي عشر: توصيات البحث:**

**وبناءا علي ما تقدم من نتائج توصي الباحثة بالأتي:**

١- الاهتمام بالطلاب المتعثرين أكاديمياً ومساعدتهم علي حل المشكلات التي تواجههم.

٢- تطوير البنية الأساسية والتحتية المشجعة للعمليات الابتكارية في الحياة الجامعية.

٣- توفير الدعم المالي والإمكانيات اللازمة للإبتكار بالجامعات.

٤- تهيئة المناخ التنظيمي المناسب علي الابداع والابتكار.

**ثاني عشر: مقترحات بحثية:**

١- متطلبات نشر ثقافة الابتكار لتلاميذ المرحلة الابتدائية من منظور طريقة العمل مع الجماعات.

٢- دور جماعات النشاط المدرسي في نشر ثقافة الابتكار لطلاب المرحلة الاعدادية.

٣- اسهامات تكنيكات طريقة العمل مع الجماعات في نشر ثقافة الابتكار لطلاب المرحلة الابتدائية.

٤- ممارسة النموذج التنموي في طريقة خدمة الجماعة وتنمية القدرات الابتكارية لطلاب المرحلة الثانوية.

**المراجع:**

أبو النصر، مدحت محمد(٢٠٠٤). تنمية القدرات الابتكارية لدي الفرد والمنظمة، مجموعة النيل العربية، القاهرة.

ابوالنصر، محمد زكى (٢٠٠٨). لياقة التصميم المنهجى للبحث الاجتماعى، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة.

أبو جادو، صالح محمد & نوفل، محمد بكر (٢٠٠٧). تعليم التفكير النظرية والتطبيق، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، الأردن.

أبو شنب، جمال(٢٠٠٩). العلاقات الإنسانية، دراسة في مهارات الاتصال والتكامل، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية.

أحمد وأخرون، محمد شمس الدين(١٩٩٦). عمليات التدخل المهني في العمل مع الجماعات، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان.

أحمد، ياسر أحمد الريس(٢٠١٩). التعثر في التحصيل الأكاديمي للطالب الجامعي الأسباب والحلول: جامعة الأمير سطام بوادي الدواسر، مجلة البحث في التربية وعلم النفس، جامعة المنيا، كلية التربية، مج ٣٤، ع٣، يوليو.

أوكيل، سعيد (٢٠١١). الابتكار التكنولوجي لتحقيق التنمية المستدامة وتعزيز التنافسية، العبيكان، الرياض.

البعلبكي، منير (٢٠٠٨). المورد الحديث، لبنان، دار العلم للملايين.

التهامي، حسين (٢٠١٣). التفكير الابتكاري في السلوك التدريبي "في العملية الادارية "، ط١، دار الكتاب الحديث، القاهرة.

بهجت، محمد صالح(١٩٨٧). ديناميات خدمة الجماعة، الإسكندرية، منشأة المعارف.

الجبالي، حمزة(٢٠١٦). الإعاقات التعليمية.. إضطرابات التعلم.. التأخر الدراسي.. التعثر الدراسي.. الفشل الدراسي، دراسة وافية وحلول كافية، القاهرة، دار الأسرة للإعلام ودار الثقافة للنشر.

جبل، عبد الناصر عوض (٢٠١٢). تنمية القدرات الابتكارية للمضطربين سلوكياً، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية.

جميلة بنت محمد عبد المحسن (٢٠١٢). تفعيل بعض مهارات التفكير الناقد في تطبيق المهارات المهنية للخدمة الاجتماعية لمفاهيم العلاقة المهنية كمتطلب تخصص اجباري، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الانسانية، ع٣٣، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان.

حامد، محمد دسوقي(٢٠١٢). عمليات خدمة الجماعة في عصر تكنولوجيا المعلومات، سلسلة العلوم الاجتماعية والإنسانية، الكتاب الرابع، حلوان، مركز نشر وتوزيع الكتاب الجامعي.

حبيب، جمال شحاته (٢٠٠٩). قضايا وبحوث واتجاهات حديثة في تعليم وممارسة الخدمة الاجتماعية، الإسكندرية، المكتب الجامعي الحديث.

حسن، هنداوي عبد اللاهي (٢٠١٥). المدخل في العمل مع الجماعات، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان.

الحسيني، فايزة& محمد، عبد الناصر(٢٠٢٠). مهارات الطالب الجامعي المتفوق، الاسكندرية، دار التعليم الجامعي.

الحسيني، هشام حبيب (٢٠١٩). أثر برنامج قائم علي مهارات التفكير الناقد وتحليل قوي المجال والدافعية العقلية علي تنمية التفكير الابتكاري الاجتماعي، مجلة كلية التربية، ع٨، مج ٣٥، كلية التربية، جامعة أسيوط.

النحاس، محمد نبيل إبراهيم(٢٠٢٢). تنمية القدرات الإبتكارية للعاملين كمدخل لتحسين اداء نظم الإنتاج بالمنظمات الصناعية، بحث منشور، المجلة العلمية لالقتصاد والتجارة، كلية التجارة، جامعة عين شمس.

حنورة، مصري عبد الحميد (٢٠٠٣). الابداع وتنميته من منظور تكاملي، ط١، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة.

دالين، ديو بولدفان& نوفل (١٩٨٥). مناهج البحث في التربية وعلم النفس، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.

دردير، شاهر فلاح (٢٠١٩). فاعلية استخدام برنامج محوسب معمم علي منظومة التعلم الالكتروني في تنمية مهارات التفكير الابداعي والتحصيل الدراسي للطلبة الموهوبين في عينة أردنية، ط١، دار المعتز للنشر والتوزيع، عمان.

رشوان، حسين عبد الحميد(٢٠٠٠). الأسس النفسية والاجتماعية للإبتكار، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية.

رياض، ميهوبي& عبد العزيز، بوجملين (٢٠٢٣). تقييم القدرات الإبتكارية بالجامعة باستخدام مؤشرات براءات الإختراع (دراسة مقارنة لبعض من الجامعات الجزائرية التي تتوفر على مركز دعم التكنولوجيا ولإبتكار، مذكرة مقدمة لإستكمال متطلبات شهادة ماستر أكاديمي، جامعة محمد البشير الإبراهيمي برج بوعريريج، كلية العلوم الإقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، قسم علوم التسيير.

زرواتى، رشيد ( ٢٠١٦ ). مناهج وأدوات البحث العلمى فى العلوم الاجتماعية والانسانية، دار الكتب الحديث، القاهرة.

زيدان، سلمان(٢٠١٦). تطوير التعليم الجامعي لتنمية المجتمعات في ضوء إدارة الجودة، مركز الكتاب الأكاديمي، الأردن.

السراج، علي (٢٠٢٢). العلاقة بين السمات السلوكية وأساليب التفكير السائدة في ضوء نظرية ستيرنبرغ لدي المبتكرين، مجلة الجامع في الدراسات النفسية والعلوم التربوية، مج ٧، ع ١

سعد، عماد محمد نبيل (٢٠١٩). التسويق الاجتماعي كمدخل لتحديد احتياجات القري الأكثر فقراً في ضوء برنامج حياة كريمة، بحث منشور، مجلة الخدمة الاجتماعية، الجمعية المصرية للأخصائيين الاجتماعيين، العدد الثاني والستون، المجلد الثامن، القاهرة.

سعدون، سمية & فلوح، أحمد(٢٠٢١). واقع مشكلات الطلبة الجامعيين الجدد، دراسة ميدانية بجامعة وهران(الجزائر)، مجلة روافد للدراسات والأبحاث العلمية في العلوم الاجتماعية والإنسانية، مجلد ٥.

سعيد، أيمن سيد (٢٠١٨). فاعلية استخدام الخرائط الذهنية في تنمية التحصيل الدراسي والتفكير الإبتكاري لدى طلاب الخدمة الاجتماعية من منظور الممارسة العامة، بحث منشور، للدراسات الانسانية والبحوث، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة الفيوم، ع ١٢.

السكري، احمد شفيق (٢٠٠٠). قاموس الخدمة الاجتماعية والخدمات الاجتماعية، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية.

سليمان وأخرون، حسين حسن(٢٠٠٥). الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية مع الفرد والأسرة، بيروت، مجد المؤسسات الجامعية للنشر والطباعة.

سليمان، أحمد محمد (٢٠٢١). استخدام أساليب المناقشة الجماعية وتنمية التفكير الابتكاري لطلاب المرحلة الابتدائية، بحث منشور، مجلة مستقبل العلوم الاجتماعية، الجمعية العربية للتنمية البشرية والبيئية، مج ٧، ع ٣.

سليمان، عماد ثروت شرقاوي(٢٠٠٥). الممارسة المهنية مع جماعات الاسر الطلابية وتنمية المهارات الابتكارية بين طلاب الخدمة الاجتماعية "دراسة تجريبية مطبقة علي طلاب المعهد العالي للخدمة الاجتماعية بأسوان "، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة الازهر.

الشارف الترهوني & خالد رمضان. (٢٠٢٢) .التعثر الأكاديمي لدارسي الدراسات العليا بكليات التربية البدنية وعلوم الرياضة في ليبيا،رسالة دكتوراه، جامعة الزاوية.

صالح، علي عبد الرحيم(٢٠١٩). ديمقراطية التعليم وإشكالية التسلط والأزمات في المؤسسة الجامعية، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان.

صوالحة، عوينة عطا& العمري، أسماء عبد المنعم (٢٠١٣).أسباب التعثر الأكاديمي في جامعة عمان الأهلية كما يراها الطلبة المتعثرين، كلية الأداب، جامعة عمان الأهلية.

عامر، طارق عبد الرؤوف محمد(٢٠١٩). التعليم الجامعي، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان.

عبد الحميد، مني سيد(٢٠١٦). العلاقة بين التحصيل الدراسي وتنمية القدرات الابتكارية لدى تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي، مجلة الخدمة الاجتماعية، الجمعية المصرية للأخصائيين الاجتماعيين، ع ٥٦، ج١، يونيو.

عبد العظيم، عبد العظيم صبري& محمود، حمدي أحمد(٢٠١٥). تنمية القدرات الابتكارية عند القائد الصغير، المجموعة العربية للتدريب والنشر.

عبد الغفار، عبدالسلام (١٩٩٧). التفوق العقلي والابتكار، دار النهضة العربية، القاهرة.

عبدالمنعم، ابراهيم الحسيني ( ٢٠١٨). ممارسة برنامج إرشادي أكاديمي جماعي لتحسين دافعية الإنجاز لدى الطلاب المتعثرين دراسياً، بحث منشور بمجلة جمعية الاخصائيين الاجتماعيين، ع ٤ مج ٥٨.

عدلي، سليمان(١٩٩٢). مستقبل الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية في المجال التعليمي، بحث منشور، المؤتمر العلمي الخامس، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان.

عطية، محسن علي (٢٠١٥). التفكير "أنواعه ومهاراته واستراتيجيات تعليمه"، دار صفاء للطباعة والنشر، عمان.

عوض، أسماء سعيد محمد (٢٠١٥). العلاقة بين استخدام طالبات الخدمة الاجتماعية لمهارات التفكير الابتكاري وتحسين مخرجات التدريب العملي، بحث منشور، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، ع ٣٩، ج ١٤.

عوض، اسماء سعيد محمد أحمد (٢٠١٥). العلاقة بين استخدام طالبات الخدمة الاجتماعية لمهارات التفكير الابتكاري وتحسين مخرجات التدريب العملي، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الانسانية، ع٣٩، مج١٤، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان.

عياصره، وفاء محمود(٢٠١٩). أسباب التعثر الأكاديمي لدى الطالب الجامعي: دراسة حالة طالبات جامعة حائل، المجلة التربوية الدولية المتخصصة، دار سمات للدراسات والأبحاث، الأردن، مج٨، ع٥.

عيد، يوسف محمد(٢٠٢٣). فاعلية برنامج إرشادي لتنمية الكفاءة الذاتية الأكاديمية لدى المتعثرين أكاديميا وأثره على القابلية للتعلم الذاتي، مجلة كلية التربية، جامعة المنصورة، ع ١٢٢.

قنديل، شاكر ابراهيم (١٩٩٦). الثقافة والتفوق في النشاط الابداعي "دراسة مقارنة"، بحوث المؤتمر الثاني لعلم النفس التربوي، كلية التربية، جامعة المنصورة.

ماهر أبو المعاطي علي (٢٠٠٢). الخدمة الاجتماعية في المجال التعليمي، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة.

ماهر، أحمد(١٩٩٨). الاتصال، الإسكندرية، الدار الجامعية.

مجاهد وأخرون، جمال (٢٠٠٩). مدخل إلى الاتصال الجماهيري، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية.

مجمع اللغة العربية (٢٠٠٨). المعجم الوسيط، ط٤، مصر، مكتبة الشروق.

محفوظ، ماجدى عاطف(٢٠٠٥). مشكلات التنظير في بحوث خدمة الجماعة بمجالات الإعاقة والتصور المقترح لمواجهتها، بحث منشور، المؤتمر العلمي الثامن عشر، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان.

محمد، أم كلثوم أحمد (٢٠١٦). الثقة بالنفس ودافعية الانجاز لدي الطلبة المتعثرين بجامعة الحائل.بحث منشور بمجلة التربية الخاصة والتأهيل، كلية التربية، جامعة بنها، ع ١٥، مج ٤.

محمد، أيمن أحمد عصام الدين (٢٠٢٤). فعالية نموذج التركيز علي المهام في خدمة الجماعة وتنمية دافعية الإنجاز للطلاب المتعثرين أكاديمياً، بحث منشور بمجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية، الجزء الثاني، ع ٦٧، يوليو ٢٠٢٤.

المراغي، أحمد عبد اللاه(٢٠١٦). مستقبل التعليم الجامعي والقانوني، المركز القومي للإصدارات القانونية، القاهرة.

منقريوس، نصيف فهمى(٢٠٠٩). أساسيات وديناميات التدخل المهني في العمل مع الجماعات، المكتب الجامعي الحديث، الاسكندرية.

ميخائيل، أشرف عبده مريد (٢٠١٦). المناقشة الجماعية مع أسر الأطفال التوحدين لتفعيل أدائهم في التدخل المبكر، مجلة الخدمة الاجتماعية، ع٥٦، ج١، الجمعية المصرية للأخصائيين الاجتماعيين.

نجم، ضياء الدين إبراهيم(٢٠٠٠). المفهومات والعناصر الأساسية في طريقة العمل مع الجماعات، الإسكندرية، المكتبة الجامعية.

نصر، عثمان محمد محمد (٢٠٢١). التدخل المهني بطريقة العمل مع الجماعات وتنمية مهارات التفكير الناقد لدي الشباب الجامعي، رسالة دكتوراة غير منشورة، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة اسيوط.

نصيف فهمى منقريوس: النظريات العلمية والنماذج المهنية بين البناء النظري والممارسة في العمل مع الجماعات، المكتب الجامعي الحديث، الاسكندرية.

هلال، إبراهيم الحسيني(٢٠١٧). ممارسة برنامج إرشادي أكاديمي جماعي لتحسين دافعية الإنجاز لدى الطلاب المتعثرين دراسيا: دراسة مطبقة على طلاب برنامج الخدمة الاجتماعية –كلية الآداب والفنون– جامعة حائل، مجلة الخدمة الاجتماعية، الجمعية المصرية للأخصائيين الاجتماعيين، ع ٥٨، ج٣، يونيو.

Halpern, D.F. (2006), .Thought and Knowledge "an Introduction to Critical Thinking", New Jersey, Lawrence Erbium Ass, 3ed.

Kerka, S (1999), Creativity in adulthood. ERIC Digest, ERIC clearing hous on adult career and vocational ducation, Columbus oh. ED429186.

Lowenberg, F., (1983), Fundamentals of Social Intervention, N.Y, Columbia University Press.

Patrick, G. (1981), Planning Better Programmers, N. Y, and Mecrow. Hill.

Book Co. Randi Hartono, Margret. Sheng, (2015). Knowledge Sharing and Firm Performance The role of Social Networking Site and Innovation Capability in Technology Analysis and Strategic Management, Taiwan, Rutledge.

Ronald, W & et al, (1985). An introduction to Group Work Practice, New York, Macmillan Publishing Company.

Royse, D., (2001), program evaluation an introduction, brooks/ colethomsom learning Canada.

Sanjay, B., (2003), Social Work, An Integrated Approach, deep &deep publication v t.l td, India at elegant. Printers.

United Nations Development Programmer 1 UN Plaza, (2024), Human Development Report, (2023, 2024), "Reimagining cooperation in a polarized world", NY 10017, New York, USA.